

تحليل وقياس العوامل الداخلية المؤثرة على ربحية المصارف التجارية (دراسة تطبيقية على مصرف بغداد ومصرف الشرق الاوسط)

Analyze and measure the internal factors affecting the profitability of commercial banks

(Applied study on the Bank of Baghdad and the Middle East Bank)

		معلومات البحث:
أ.د وحيدة جبر خلف الجامعة المستنصرية/كلية الادارة والاقتصاد بغداد , العراق Prof Dr. Waheeda Jabr Khalaf College of Administration and Economics / Al-Mustansiriya University, Baghdad,Iraq dr.waheda.1971@gmail.com	الباحثة: هالة عيدان حسون الجامعة المستنصرية/كلية الادارة والاقتصاد بغداد , العراق Hala Idan Hassoun College of Administration and Economics / Al-Mustansiriya University, Baghdad,Iraq halaedan9595@gmail.com	• تاريخ الاستلام: 03-11-2021 • تاريخ ارسال: 11- 11- 2021 التعديلات • تاريخ قبول: 25- 11- 2021 النشر

المستخلص

هدف البحث الى تحليل وقياس الاثر الناتج من العوامل الداخلية المتمثلة بـ (السيولة النقدية ، نسبة المديونية، كفاية رأس المال ، التسهيلات الائتمانية إلى الموجودات ، حجم المصرف، جودة الخدمة المصرفية) المؤثرة على ربحية المصارف التجارية العراقية متمثلة بمعدل العائد على الموجودات (ROA) ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE) ، ولتحقيق هدف البحث تم بناء نموذج لقياس اثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع بالاستناد الى برنامج (التحليل الاحصائي Amos الإصدار الرابع والعشرين شروعاً من تطبيق اسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد) على عينة مكونة من مصرفين خلال المدة من (2010-2019)، وقد توصل الي البحث الى مجموعة من النتائج اهمها (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للعوامل الداخلية في مؤشرات الربحية (ROA, ROE)، كما اظهر البحث ان العوامل الداخلية الاكثر تأثير على ربحية المصارف التجارية عينة الدراسة قد اختلفت من مصرف الى اخر) وقد اوصى البحث بتعزيز الاهتمام بنسبة كفاية رأس المال ونسبة المديونية والسيولة النقدية لما لهم من اثر كبير في ربحية المصارف التجارية عينة البحث .

الكلمات المفتاحية: العوامل الداخلية، الربحية ، المصارف التجارية ، جودة الخدمة المصرفية.

Abstract

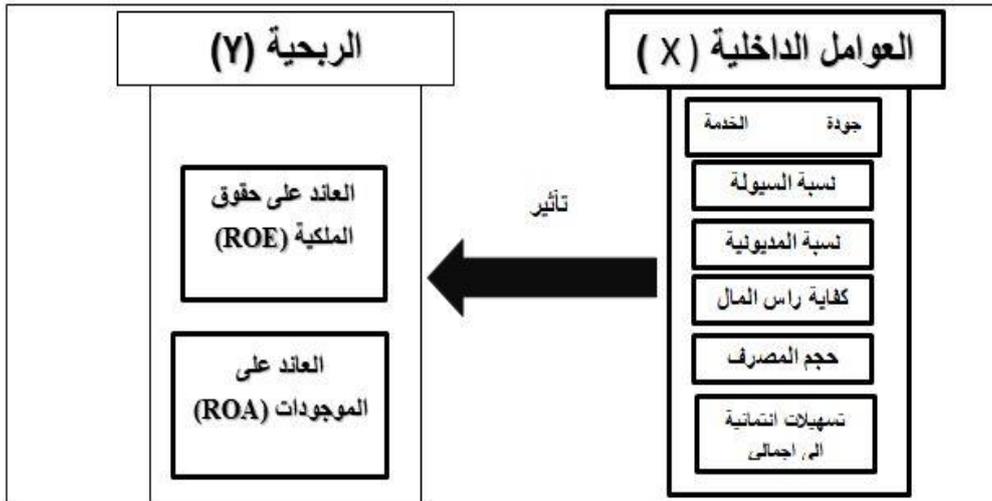
The aim of the research is to analyze and measure the effect resulting from the internal factors represented by (cash liquidity, debt ratio, capital adequacy, credit facilities to assets, bank size, quality of banking service) affecting the profitability of Iraqi commercial banks represented by the rate of return on assets (ROA) and the rate of return on assets (ROA) and the rate of return on assets. Return on Equity (ROE), and to achieve the goal of the research, a model was built to measure the impact of independent variables on the dependent variable based on the program (Amos Statistical Analysis Twenty-Fourth Edition) starting from the application of the multiple linear regression analysis method on a sample of two banks during the period from (2010 -2019), and the research reached a set of results, the most important of which is (there is a significant and statistically significant effect of the internal factors in the profitability indicators (ROA, ROE), and the research showed that the internal factors that most influence the profitability of commercial banks in the study sample differed from one bank to another. It was recommended to strengthen the interest in the capital adequacy ratio, the indebtedness ratio and cash liquidity because of their significant impact on the profitability of commercial banks, the research sample.

Keywords: internal factors, profitability, commercial banks, quality of banking service

المبحث الاول: منهجية البحث وبعض من
الدراسات السابقة
اولاً: منهجية البحث

1. **مشكلة البحث:** تتمثل مشكلة البحث في تحديد حجم الأثر الناتج عن العوامل الداخلية المتمثلة بـ (جودة الخدمة المصرفية، السيولة النقدية، نسبة المديونية، حجم المصرف، كفاية رأس المال، تسهيلات ائتمانية الى اجمالي الموجودات) على ربحية المصارف التجارية العراقية ، والى أي مدى يجب على ادارة تلك المصارف تهيئة المناخ لتعززها بما يضمن للمصارف استمراريته ونجاحها في تحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة
2. **أهمية البحث :** تكمن أهمية هذا البحث في انه يتناول أهم قطاع اقتصادي يساهم في تمويل التنمية الاقتصادية واستمرار النمو الاقتصادي، وان قدرة المصارف على تحقيق ذلك مرتبط بنجاحها في تحقيق اعلى مستوى من الربحية كون الربحية دليلاً على كفاءة المصرف، ومؤشراً ايجابياً للزبائن الذين يتعاملون معه . كما تعود اهمية هذا البحث الى ضرورة تعزيز وتطوير جودة الخدمة المصرفية التي تقدمها المصارف التجارية

- العراقية ولاسيما في ظل الظروف والتغيرات التي تشهدها البيئة السوقية المصرفية في العراقية وسعي المصارف لتحقيق الربحية لاستمرار بقائها.
3. **أهداف البحث :** يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على جانب معرفي فيما يتعلق بربحية المصارف التجارية، والتعرف على العوامل المؤثرة فيها وما مدى تأثير هذه العوامل عليها وتحديد اكثرها تأثيراً
4. **مخطط فرضيات البحث:** استناداً الى طبيعة مشكلة واهداف الدراسة جرى تصميم المخطط الفرضي للدراسة ، وكما موضح في الشكل (1) والذي يعبر عن العلاقة المنطقية بين متغيرات البحث وكالاتي :
 - أ. **المتغير الاول:** والذي يتمثل بالمتغيرات المستقلة وتتمثل بـ(جودة الخدمة المصرفية، السيولة النقدية، المديونية، حجم المصرف، كفاية رأس المال، عدد فروع المصرف، تسهيلات ائتمانية الى اجمالي الموجودات).
 - ب. **المتغير الثاني :** والذي يتمثل بالمتغير التابع (الربحية (على حقوق الملكية) وتتمثل بمؤشرات (العائد على الموجودات ، العائد على حقوق الملكية).


شكل (1) مخطط فرضيات البحث
المصدر: من اعداد الباحثين

5. **فرضيات البحث**
 - أ. **الحدود الزمنية :** تتمثل بالمدة الزمنية للدراسة (2010 - 2019)
 - ب. **الحدود المكانية :** تم اعتماد عينة من المصارف التجارية (مصرف بغداد، مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار) لغرض اجراء الجانب العملي من الدراسة.
 7. **ادوات البحث**
 - أ. **الجانب النظري:** لقد اعتمدت الباحثين في اغناء هذا الجانب من الدراسة على ما توفر في المصادر العربية والاجنبية من الكتب والدوريات والرسائل والاطاريح والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة، فضلاً عن الاستعانة بالشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت).
- الفرضية الرئيسية: (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للعوامل الداخلية (السيولة النقدية ، نسبة المديونية ، كفاية رأس المال ، تسهيلات ائتمانية الى الموجودات ، حجم المصرف ، جودة الخدمة المصرفية على الربحية) وتنبثق منها فرضيتان ثانويتان وعلى النحو الاتي :
 - أ. يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للعوامل الداخلية في مؤشرات الربحية (ROA) و(ROE) لمصرف بغداد.
 - ب. يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للعوامل الداخلية في مؤشرات الربحية (ROA) و(ROE) لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار.
6. **حدود البحث**

وتم الاعتماد على (5) متغيرات فرعية وباجمالي فقرات (25) فقرة، وتم توزيعها بالتساوي على (5) فقرات ولكل بُعد من أبعاد جودة الخدمة المصرفية والمتمثلة بـ (الاستجابة، الاعتمادية، الامان، الملموسة، التعاطف) وتم اعتماد مقياس (Likert) الخماسي الذي يحدد درجات الاجابة بخمس مستويات. واشتملت العينة عدد من الزبائن المتعاملين مع المصارف التجارية (عينة البحث) وقد تم توزيع (200) استبانة أعيد منها (178) وكانت (159) منها صالحة للتحليل. وتتضمن العينة معلومات واسعة، والجدول (1) يوضح وصف لهذه العينة وكالاتي :

جدول (1) وصف المعلومات التعريفية عن الزبائن المتعاملين مع المصارف التجارية عينة البحث

المصارف التجارية	مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار		مصرف بغداد		الفئة	السمة
	العدد	%	العدد	%		
	84	57	45	48.8	ذكر	النوع الاجتماعي
	75	43	34	51.3	انثى	
	159	100	79	100		المجموع
	51	31.6	25	32.5	أعزب	الحالة الاجتماعية
	108	68.4	54	67.5	متزوج	
	159	100	79	100		المجموع
	26	22.8	18	10	اعدادية فما دون	المؤهل العلمي
	27	19	15	15	دبلوم	
	68	36.7	29	48.8	بكالوريوس	
	30	19	15	18.8	ماجستير	
	8	2.5	2	7.5	دكتوراه	
	159	100	79	100		المجموع
	35	22.8	18	21.3	أقل من 3 سنوات	عدد سنوات التعامل مع الجهاز المصرفي
	69	36.7	29	50	من 3 سنوات إلى أقل من 5 سنوات	
	55	40.5	32	28.8	من 5 سنة فأكثر	
	159	100	79	100		المجموع

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات الاستبانة .

المؤهل العلمي: تبين ان نسبة ذوي شهادات البكالوريوس في المصارف عينة الدراسة هي الاكثر وبواقع (42.3%) ، ويلية اعدادية فما دون بنسبة (16.4%) ، ومن ثم الدبلوم بنسبة (17%) ، بينما بلغت نسبة الماجستير (18.8%) في حين حققت الدكتوراه النسبة الادنى وبواقع (5%) ، بما يؤكد ان غالبية الزبائن المتعاملين مع المصارف التجارية العراقية الذين يتمتعون بالوعي المصرفي هم من حملة الشهادات.

عدد سنوات التعامل مع الجهاز المصرفي: تشير النتائج الى ان نسبة الزبائن الذي كانت مده تعاملهم مع المصارف عينة الدراسة من (ثلاث سنوات الى اقل من خمسة سنوات) يمثلون النسبة الاكبر لافراد العينة اذ

ب. الجانب الميداني : اعتمدت الدراسة في هذا الجانب على وسيلتين للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة هما:

(1) الاستبانة : تعد أداة رئيسة للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة الحالية ، واعتمدت الباحثين استمارة الاستبانة (للزبائن) لقياس ابعاد جودة الخدمة المصرفية في المصارف عينة البحث وتم صياغة اسئلتها بشكل واضح ومفهوم، وقد اشتملت على محورين المحور الاول المعلومات التعريفية لافراد عينة البحث وتتضمن (النوع الاجتماعي، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، عدد سنوات التعامل مع الجهاز المصرفي)، والمحور الثاني جودة الخدمة المصرفية

جدول (1) وصف المعلومات التعريفية عن الزبائن المتعاملين مع المصارف التجارية عينة البحث

من خلال تحليل بيانات المحور الاول من الاستبانة والمتعلق بالمعلومات التعريفية والذي عكسته نتائج الجدول (1) يتضح الاتي:

- النوع الاجتماعي : ان نسبة الذكور بين الافراد المتعاملين مع المصارف التجارية عينة الدراسة كانت الاكثر وبنسبة طفيفة عن نسبة الاناث وبواقع (52.9 %) .

- الحالة الاجتماعية : ان نسبة المتزوجين بين الافراد المتعاملين مع المصارف التجارية هي الاكثر وبواقع (68%) ، بما يؤكد ان اغلب الزبائن في عينة من المصارف التجارية العراقية يمتازون بالاستقرار العائلي.

بلغت (0.912) بما يؤشر وجود ثبات مرتفع في فقرات أبعاد جودة الخدمة المصرفية بسبب كون قيمة معامل الثبات كانت أكثر من (0.700). فيما سجلت قيم معامل الثبات للأبعاد المستقلة (الاعتمادية ، الاستجابة ، الامان، الملموسة، التعاطف) سجلت (0.788 ، 0.769 ، 0.724 ، 0.816 ، 0.747) على التوالي وجميعها أكبر من (0.700) . بما يثبت تخطي فقرات الاستبانة لاختبار الثبات بنجاح.

بلغت نسبتهم (43.1%) ، وتليها الفئة من (5 سنوات فاكتر) بنسبة (34.8%) ، واخيراً الفئة (اقل من 3 سنوات) بنسبة (22.1%) في المصارف عينة الدراسة، ويبين جدول (1) تفاصيل هذا المعلومات.

(2) التقارير والبيانات: وتتمثل بالتقارير السنوية والبيانات المالية للمصارف عينة الدراسة (مصرف بغداد، مصرف الشرق الاوسط للاستثمار) للسنوات (2010 – 2019).

8. اختبار الثبات: يستدل من جدول (2) ان قيمة معامل الثبات لمجمل فقرات أبعاد جودة الخدمة المصرفية قد

جدول (2) نتائج اختبار الثبات

تعليق الباحث	مستوى الثبات	معامل ثبات Cronbach's Alpha	متغيرات الدراسة
وجود ثبات كبير في فقرات أبعاد جودة الخدمة المصرفية	عال	0.788	الاعتمادية X1
	عال	0.769	الاستجابة X2
	متوسط	0.724	الامان X3
	عال	0.816	الملموسة X4
	متوسط	0.747	التعاطف X5
	عال	0.912	مجمل أبعاد جودة الخدمة المصرفية X

المصدر: اعداد الباحثين على وفق نتائج برنامج SPSS V25

ثانياً: بعض من الدراسات السابقة

جدول (3) بعض من الدراسات العربية والاجنبية السابقة ذات الصلة بالعوامل الداخلية والربحية

عنوان الدراسة	المشهداني ، 2016
أهم اهداف الدراسة	" أثر جودة الخدمة المصرفية على ربحية البنوك التجارية (دراسة تطبيقية) "
أهم اهداف الدراسة	هدفت الى معرفة جودة الخدمات المصرفية المقدمة فعلياً في البنوك التجارية المصرية من وجهة نظر العملاء وأثرها على الربحية.
حجم العينة ومجال التطبيق	حجم العينة مكون من (529) زبون ، وتم تطبيق الدراسة على عشرين مصرف من المصارف التجارية المصرية.
طريقة جمع البيانات وأهم الاساليب الاحصائية المستخدمة	تم اعتماد الاستبيان والمقابلات الشخصية مع بعض المديرين ورؤساء الاقسام لجمع البيانات. وكان (الاحصاء الوصفي ، واختبار الثبات معامل ألفا كرونباخ، معامل الارتباط بيرسون، تحليل التباين (ANOVA)) من أهم الاساليب الاحصائية التي تم استخدامها
أهم استنتاجات الدراسة	وجود أثر ايجابي ذي دلالة احصائية لجودة الخدمات المصرفية المقدمة فعلياً على ربحية المصارف التجارية المصرية مقاساً بمعدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية.
عنوان الدراسة	حقيقة وبورعدة ، 2020
أهم اهداف الدراسة	محددات الربحية في البنوك التجارية
أهم اهداف الدراسة	دراسة حالة البنوك المدرجة في بورصة الدار البيضاء للفترة (2006-2019)
حجم العينة ومجال التطبيق	هدفت الى التعرف على العوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية في المغرب لعينة مكونة من (6) بنوك ، المدرجة في بورصة الدار البيضاء في المغرب
طريقة جمع البيانات وأهم الاساليب الاحصائية المستخدمة	تم الاعتماد على البيانات السنوية للبنوك للفترة (2006-2019) لجمع البيانات، ومن اهم الوسائل الاحصائية التي تم استخدامها هي نموذج شعاع الانحدار الذاتي (VAR)
أهم استنتاجات الدراسة	وجود تأثير ايجابي لكل من معدل كفاية رأس المال ونسبة السيولة وحجم البنك على مؤشر الربحية ، كما توصلت الدراسة الى ان التيسير غير المحكم للنفقات يؤثر سلباً على ربحية البنوك التجارية
عنوان الدراسة	Abusaleem & Hersh , 2016
عنوان الدراسة	The Impact of Banking Service Quality on the Financial Performance of Saudi Commercial Banks

أثر جودة الخدمة المصرفية على الأداء المالي للبنوك التجارية السعودية	أهم أهداف الدراسة
هدفت إلى التعرف على مدى تطبيق أبعاد الخدمة المصرفية في البنوك التجارية السعودية وأثر هذا التطبيق على أدائها المالي.	حجم العينة ومجال التطبيق
تم أخذ عينة (138) من العاملين في البنوك التجارية السعودية	طريقة جمع البيانات وأهم الاساليب الاحصائية المستخدمة
تم اعتماد استمارة استبانة لجمع البيانات، ومن اهم الاساليب الاحصائية التي تم استخدامها اختبار t	أهم استنتاجات الدراسة
وجود علاقة ارتباطية بين جودة الخدمة المصرفية من جهة ومؤشرات الأداء المالي في البنوك التجارية من جهة أخرى، باستثناء مؤشر السيولة، إذ أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباط بينهما والعلاقة الأقوى هي لمؤشر النشاط ثم مؤشر الربحية حسب وجهة نظر عينة الدراسة.	عنوان الدراسة
Saleem & Ashfaque, 2020	
AN ANALYSIS OF PROFITABILITY DETERMINANTS OF ISLAMIC BANKS: EMPIRICAL STUDY OF MALAYSIA VS PAKISTAN	
تحليل محددات الربحية للبنوك الإسلامية: دراسة تجريبية بين ماليزيا وباكستان	أهم أهداف الدراسة
هدفت الى مقارنة محددات الربحية للبنوك الاسلامية العاملة في ماليزيا وباكستان	حجم العينة ومجال التطبيق
تم أخذ عينة مكونة من 8 بنوك اسلامية في ماليزيا و 4 بنوك اسلامية في باكستان	طريقة جمع البيانات وأهم الاساليب الاحصائية المستخدمة
تم الاعتماد على البيانات المالية للبنوك للفترة (2011-2017)، ومن اهم الاساليب الاحصائية التي تم استخدامها تحليل انحدار التأثيرات العشوائية المجعة لاختبار الفرضيات	أهم استنتاجات الدراسة
ان عوامل الاقتصاد الكلي والسيولة وحجم البنك تؤثر على ربحية البنوك الإسلامية في كلا البلدين بالطريقة نفسها، في حين ان جودة الاصول والرافعة المالية ليس مؤشراً جيداً لربحية البنوك الإسلامية في باكستان	

المبحث الثاني: الجانب النظري

أولاً: مفهوم المصارف التجارية والربحية في المصارف

1. مفهوم المصارف التجارية

جاءت تسمية مصرف بكسر الراء في اللغة العربية مأخوذة من الصرف بمعنى بيع النقد بالنقد ويقصد بها مكان الصرف (عبدالله والطراد، 20:2011). وقد جاءت في القرآن الكريم في سورة الكهف (ولم يجدو عنها مصرفاً) أي المكان الذي يذهبون اليه ويحتمون به (الشمرى، 19:2012). وفي اللغة الاوربية بنك BANQUE والمشتقة من الكلمة الايطالية بنكو BANCO وهي عبارة عن طاولة او منضدة خشبية كان يجلس اليها الصرافون لشراء وبيع واستبدال العملات المختلفة (ال شيبب، 36:2012). وقد عرفت المصارف التجارية بأنها احدى اهم واقدم المؤسسات المالية الوسيطة وظيفتها الأساسية قبول الودائع من الافراد والمؤسسات والادارات العامة واعادة استخدامها لحسابها الخاص في منح الائتمان والعمليات المالية للوحدات الاقتصادية (حسن ، 156) 2019. كما عرفت المصارف التجارية بأنها مؤسسات مالية غير متخصصة تتعامل في الديون والائتمان والتي تعمل بشكل أساسي على الودائع القابلة للسحب وتقديم القروض عند الطلب أي تعمل كوسيط بين من لديه فائض من المال ومن يحتاج الاموال Abdelraheem & Serajeldin, 2017:1291) وكذلك عرفت المصارف التجارية على انها المصارف التي تقبل الودائع من الجمهور وتقرض الاموال للأنشطة التجارية وتوفر تسهيلات ائتمانية للأغراض الزراعية والصناعات الصغيرة وغيرها من

القطاعات المهملة والأضعف من الاقتصاد مثل المؤسسات الصغيرة الحجم (Girisha, 2020:9). وبصورة عامة، يمكن تعريف المصرف التجاري بأنه مؤسسة ائتمانية تعمل في سوق النقد وتمنح الائتمان لأجل محددة (قصير، متوسط أو طويل الأجل) ذلك أنه يقبل ودائع الافراد والهيئات ويعطي مقابلها وعودا بالدفع عند الطلب أو بعد أجل، يمتد نشاطه إلى كل فروع النشاط الاقتصادي ويمكن أن تملكه الدولة أو الافراد ويسعى إلى تحقيق أقصى ربح ممكن غير أن مقدار الربح يظل مرتبطاً بالأموال التي يقدمها الافراد والهيئات والمشروعات للمصرف التجاري والسيولة التي على هذا الأخير أن يحتفظ بها لمقابلة طلبات السحب (حدة، 33:2009).

2. مفهوم الربحية في المصارف التجارية

تعد الربحية سبب وجود المؤسسات التي تعمل من أجل الربح مثل المصارف (Caliskan & Lecuna, 2020:162). وينصرف مفهوم الربحية الى كلمتين هما الربح والقدرة إذ يشير مصطلح الربح الى قدرة سلطة الكيان التجاري على تحقيق الأرباح أما القدرة فيدل على اداء الكيان التشغيلي (ظاهر ومحمد، 44:2018). وهي الهدف الأساسي لجميع المشاريع التجارية إذ بدون الربحية لن يستمر العمل على المدى الطويل لذا فإن قياس الربحية الحالية والسابقة مهم للغاية (ABDALLAH, 2016:3). ويمكن تعريف الربحية بأنها مؤشر قياس مدى قدرة المنشأة على تحقيق العائد المناسب على الاموال المستثمرة في أنشطتها. كما عرفت على أنها المؤشر الذي يظهر النتائج الفعلية للمركز التنافسي للمساهمين والزبائن ومدى قدرتها على تمويل

قدرة المصرف على تنويع محفظته الائتمانية (Adalessossi & Erdoğan, 2019:130).

ج. **كفاية رأس المال:** هي مقدار رأس المال المطلوب للمصرف على النحو المنصوص عليه من قبل السلطات القانونية والرقابية من أجل تحقيق السلامة المالية

حجم المصرف = Log TA

للمصرف. يتم قياس كفاية رأس المال من خلال المستوى الأول زائد المستوى الثاني الذي يتم دعمه من خلال الأصول المرجحة بالمخاطر، رأس المال من الدرجة الأولى هو رأس المال الذي يمكنه استيعاب الخسائر دون مطالبة المصرف المتضرر لإغلاق التداول ولكن رأس المال من الدرجة الثانية (حصّة التفضيل والديون الموسعة) هو رأس المال الذي يمكن أن يمتص الخسائر في حالة تصفية المصرف وبالتالي يوفر للمودعين مستوى أقل من الحماية تماثياً مع أحكام بازل 3 (Muraina, 2018:42). وهناك طرق أخرى لقياس كفاية رأس المال منها:

- **إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الموجودات**

$$\frac{\text{Total Equity To Total Assets}}{\text{(TETA) وكما في المعادلة الآتية:}}$$
 (ALMUMANI,2013:303)

كفاية رأس المال = (إجمالي حقوق الملكية ÷ إجمالي الموجودات) × 100

تقيس هذه النسبة قدرة المصرف على تحمل الخسائر إذ يشير انخفاض هذه النسبة إلى زيادة التعرض للمخاطر وربما مشكلة كفاية رأس المال (Adalessossi & Erdoğan,2019:129).

د. **نسبة السيولة:** تعد نسبة السيولة أحد النسب المالية المهمة في تقييم المركز المالي للمصرف ومعرفة واقع حجم السيولة المحدد من قبل البنك المركزي (أمين الامام وعلي، 2017:118). وفي حالة نقص السيولة فذلك يعني عدم قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته لذا تمثل السيولة عنصر القوة المالية للمصرف لذلك يمكن تعريفها بانها القدرة على الوفاء بجميع التزامات الدفع عند استحقاقها (حلو، 2020:242). وسيكون لدى المصرف الذي يتمتع بمستوى سيولة مناسب إمكانية الوفاء بالتزاماته حتى في المواقف الصعبة، من هذا المنظر فإن النسبة "المريحة" تقلل من مخاطر الفشل مما قد يقلل من تكاليف التمويل ويعزز الربحية (Petria et al ,520:2015). وهناك مقاييس متعددة لقياس نسبة السيولة ومن بينها :

- **نسبة الرصيد النقدي:** تشير هذه النسبة إلى مدى قدرة الأرصد النقدي التي يمتلكها المصرف على الوفاء بالالتزامات المالية المترتبة على ذمة المصرف والواجبة التسديد في مواعيدها المحددة ويمكن التعبير عن هذه النسبة بالمعادلة الآتية :

الأموال المستثمرة وتحقيق العائد والأرباح وتقليل المخاطرة التي تتعرض لها المصارف (العقل وعبدالرحمان، 2020:47). وكذلك عرفت على أنها النتيجة الصافية لمختلف السياسات والقرارات الإدارية وأن معدلات الربحية تمثل صافي نتيجة التشغيل للتأثيرات المجمعّة للسيولة وإدارة الموجودات والمطلوبات (Achim & Borlea, 2018:4).

ثانياً: محددات الربحية في المصارف التجارية

تقسم الأدبيات العوامل التي تؤثر على ربحية المصارف إلى مجموعتين كبيرتين العوامل (الداخلية) الخاصة بالمصرف والعوامل (الخارجية) الخاصة بالصناعة والاقتصاد الكلي. العوامل الداخلية التي تؤثر على الربحية مثل حجم المصرف والسيولة ومزيج الأعمال وهيكل الدخل والنفقات وكفاية رأس المال ونسبة المديونية وغيرها. وعامل خاص بالصناعة هو تركيز السوق (Petria et al,2015:520). أما العوامل الخارجية فهي محددات الاقتصاد الكلي مثل معدل التضخم ومعدل النمو وسعر الصرف ومعدل البطالة وما إلى ذلك (Caliskan & Lecuna, 2020:162).

1. المحددات الداخلية لربحية المصارف التجارية

تخضع المحددات الداخلية لرقابة الإدارة وتعطي انعكاساً لكيفية اختلاف سياسات وقرارات الإدارة فيما يتعلق بتكوين الأصول (Sohail al et, 2013:67). ويتم تزويد المحددات الداخلية من الحسابات المصرفية (الميزانية العمومية أو حساب الأرباح والخسائر) وبالتالي يمكن تسميتها بمحددات الربحية المصغرة أو الخاصة بالمصرف (P.Athanasoglou, 2005:6)، ومنها:

أ. **نسبة المديونية:** يتم احتساب نسبة المديونية بقسمة إجمالي الدين على إجمالي حقوق الملكية ويشمل إجمالي الدين كل ما على المصرف من التزامات بما في ذلك الودائع والاقتراض والحسابات الدائنة وحسابات الالتزامات الأخرى. وان نسبة المديونية تعد مقياس شائع يستخدم لتقييم مدى اعتماد المصرف على الدين كمصدر للتمويل (Yenesew,2014:28). وكذلك هي مقياس يستخدم لإظهار مقدار الضمان المتاح للدائنين إذ تشير النسبة الأعلى إلى خطر أكبر على الدائنين في حين أن النسبة الأصغر تظهر موقفاً أكثر أماناً وإمكانية مالية أفضل على المدى الطويل ويتم حسابها على النحو الآتي: (محمد والطائي، 2020:69)

نسبة المديونية = (إجمالي المطلوبات (الدين) ÷ حقوق الملكية) × 100

ب. **حجم المصرف Bank size:** يقاس حجم المصرف بمقدار ما يملكه من موجودات ويتم استخدام اللوغاريتم الطبيعي الإجمالي الموجودات بدلاً من الموجودات وذلك لتقليل تأثير المقياس وكما في المعادلة الآتية:

أذ من المقترض أن تؤدي زيادة الحجم إلى منح فوائد يمكن أن تعزز الربحية، ويشمل ذلك قوة سوقية أكبر وكفاءة تكنولوجية محسنة والقدرة على تأمين التمويل بتكلفة أقل. ومع ذلك، قد تؤدي زيادة الحجم إلى ما بعد نقطة معينة إلى عدم الكفاءة على نطاق واسع إذ تعيق بيروقراطية المنظمة الاتصال. وكذلك فإن زيادة الحجم تؤثر في لتكاليف وفي

الودائع وما في حكمها

$$\text{نسبة الرصيد} = \frac{\text{النقد في الصندوق} + \text{النقد لدى البنك المركزي} + \text{الأرصدة السائلة الأخرى}}{100 \times}$$

ويقصد بالودائع وما في حكمها جميع المطلوبات باستثناء رأس المال الممتلك وتبين المعادلة أعلاه إلى أنه كلما زادت نسبة الرصيد النقدي زادت مقدرة المصرف على تأدية التزاماته المالية في مواعيدها المحددة أي إن هناك علاقة طردية بين نسبة الرصيد النقدي والسيولة (عبد الرحمن والفارسي، 2020: 115-114).

هـ. **مخاطر الائتمان:** تعد مخاطر الائتمان من المتغيرات الرئيسية التي تؤثر على أداء المصرف إذ تظهر احتمالية الخسارة بسبب عدم وفاء المدين بالتزاماته تجاه المصرف. وعادة يتم احتسابها من خلال نسبة احتياطيات خسائر القروض إلى إجمالي أو صافي القروض الممنوحة من المصرف (Petria et al, 2015:520). هناك علاقة كبيرة بين ربحية المصرف ومخاطر الائتمان إذ كلما انخفضت مخاطر الائتمان كلما كان بإمكان المصرف زيادة ربحيته. لذلك يحتاج مديرو المصارف إلى ممارسة مخاطر الائتمان الحكيمة وحماية أصول المصرف وحماية مصالح المساهمين، من ناحية أخرى قد تكون هناك علاقة عكسية بين مخاطر الائتمان وربحية المصرف إذ أن اتخاذ مديرو مخاطر الائتمان إجراءات صارمة تمنع الكثيرين من الاقتراض وبالتالي المصارف التجارية ستحرم من أحد مصادر الدخل الرئيسية مما يؤثر سلباً على الربحية. الهدف الرئيسي لإدارة مخاطر الائتمان هو تعظيم الأرباح المتوقعة في المصارف لذلك تحاول إدارة مخاطر الائتمان الحد من تقلبات الأرباح التي يمكن أن تؤدي إلى خفض قيمة ثروة المساهمين (ABDALLAH, 2016:4).

و. **عدد فروع المصرف:** إن الانتشار الجغرافي للمصرف وخاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية سيعمل على زيادة عدد المتعاملين مع المصرف فإيصال الخدمات المصرفية لهذه التجمعات السكانية ولاسيما إذا كانت تفصل بينها مسافات طويلة سوف تجعل من المصارف ذات الانتشار الواسع هدف لتعامل الجمهور معها للاستفادة من خدماتها وخاصة في مجال السحب والإيداع والتحويلات المالية وزيادة عدد المتعاملين سوف يؤدي إلى زيادة حجم الودائع وكذلك حجم التسهيلات وحجم عمليات المصرف مما سيؤدي إلى زيادة معدلات الربحية (بوجميلة، 2014:136).

ز. **التسهيلات الائتمانية إلى إجمالي الموجودات (NCA):** ويقصر هذا المؤشر في توظيف الأموال وتشغيلها في الائتمان النقدي حصراً وفصله عن باقي الاستثمارات قياساً إلى مجموع الموجودات ويحسب وفق المعادلة الآتية (الجزراوي والنعمي، 2007:16):

$$NCA = \frac{\text{التسهيلات الائتمانية}}{\text{إجمالي الموجودات}} \times 100$$

ح. **جودة الخدمة المصرفية:** زاد اهتمام الإدارات بعلاقة جودة الخدمة بالربحية وكيفية الإستفادة منها إذ نظروا إلى جودة الخدمة كاستثمار وأدركوا أهمية جهود تحسين الجودة وأثرها على رضا الزبائن وتحقيق الإيرادات المستقبلية. وبشكل عام حاول بعض الباحثين إثبات العلاقة بين جودة الخدمة والربحية وقد توصلوا إلى أنه يوجد علاقة بينهما وإنما هي علاقة ليست مباشرة أو بسيطة، فجودة الخدمة تؤثر على جوانب إقتصادية كثيرة في المؤسسة بعضها تقود مباشرة إلى زيادة في الأرباح. ففي الثمانينات من القرن الماضي استخدمت جودة الخدمة كاستراتيجية للمنافسة وزاد الإهتمام بتحسين جودة الخدمة بهدف المنافسة وتحقيق النجاح والتقدم المالي للمؤسسات، وقد زاد هذا الإهتمام في التسعينات من خلال الإهتمام بإدارة الجودة الكلية و إظهار أثر جودة الخدمة في تخفيض التكاليف وزيادة الإنتاجية. ففي دراسة لفهم العلاقة ما بين جودة الخدمة ورضا الزبون والعوائد الاقتصادية متمثلة بالعائد على الموجودات وجدت علاقة موجبة بين جودة الخدمة ورضا الزبون والعائد، ذلك أن مستويات الجودة تؤثر إيجاباً على رضا الزبائن الذي يؤثر بدوره على ربحية المصارف (المشهداني، 1998:198-2016).

2. المحددات الخارجية لربحية المصارف التجارية

وهي متغيرات لا تتعلق بإدارة المصرف ولكنها تعكس البيئة الاقتصادية والقانونية التي تؤثر على أداء المؤسسات المالية (P.Athanasoglou, 2005:6). ومن أهم هذا المحددات هي:

أ. **النمو الاقتصادي:** الذي يعبر عنه بنمو الناتج المحلي الإجمالي GDP والذي يؤثر على زيادة نشاط المصرف من خلال زيادة ودائع الزبائن والقروض الممنوحة وهوامش الفوائد مما يعني أن له تأثير إيجابي على ربحية المصرف وبالعكس عندما ينخفض النشاط الاقتصادي ينخفض الطلب على القروض والودائع ويؤثر سلباً على هوامش الربح (Petria et al, 2015: 520).

ب. **معدل التضخم:** مفهوم التضخم بشكل عام هو حالة يكون فيها ارتفاع مستمر في المستوى العام للأسعار أو انخفاض في قيمة المال على مدى مدة من الزمن، بعبارة أخرى التضخم هو الارتفاع المنتشر والمستمر في المستوى الإجمالي للأسعار الذي يقاس بمؤشر تكلفة السلع والخدمات المختلفة (Muraina, 2018:42). وهو عامل آخر للاقتصاد الكلي يرتبط بشكل إيجابي بأداء المصرف فإن معدلات التضخم المرتفعة (المتوقعة) تؤدي إلى زيادة معدلات الفائدة على القروض وبالتالي زيادة الربحية يجب أن نلاحظ أنه إذا لم يكن معدل التضخم متوقعاً فقد يؤدي ذلك إلى زيادة تكاليف التمويل والتأثير على الربحية (Petria et al, 2015:521).

ج. **سعر الفائدة:** تزداد ربحية المصارف كلما ازادت معدلات الفائدة على القروض خصوصاً عندما تكون معدلات الفائدة على الودائع منخفضة بمعنى أن الربحية

الممثلة والمنطق كلما زادت هذه النسبة كلما عبرت عن كفاءة الإدارة في استغلال أموال المساهمين لضمان عائد مرضي لهم والعكس يحصل عندما تنخفض هذه النسبة دون المعايير المعتمدة للمقارنة. وتعد هذه النسبة أحد أهم النسب المالية التي يتم تداولها في سوق الأوراق المالية لأنها تعكس ربحية السهم الواحد وبالتأكيد فإن ارتفاع ربحية السهم الواحد لا بد وأن تؤثر على تعظيم القيمة السوقية للسهم في السوق (الزبيدي، 2008:137).

المبحث الثالث: الجانب العملي

أولاً: تحليل أهم مؤشرات المالية للمصارف عينة الدراسة

1. تحليل المؤشرات المالية لمصرف بغداد

يوضح جدول (4) وشكل (2) التطورات الحاصلة في المؤشرات المالية لمصرف بغداد للمدة من (2010-2019)، فيما يخص المؤشر الأول نجد انه اخذ منحى متذبذب اذ بلغ مجموع النقد في المصرف (571,822) مليون دينار عام 2010 ، لينخفض الى (457,387) مليون دينار عام 2011 بسبب تسديد التزامات اثنان من الزبائن الكبار الى الجهات المتعاقد معها، ليرتفع الى (1,014,698) مليون دينار عام 2013 نتيجة توسع المصرف وزيادة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، وواصل ارتفاعه في عام 2015 ليصل الى (1,026,401) مليون دينار ثم شهد انخفاضاً متواصلاً حتى وصل الى (690,514) مليون دينار عام 2019 ويعود هذا الانخفاض لعدة اسباب منها سرقة الموجودات النقدية لاحد الفروع المصرف، وهبوط اسعار صرف الدولار عام 2017، بالإضافة الى ايداع المصرف مبلغ (119) مليار دينار كدفعات مقدمة لغايات الاستثمار وعرضها ضمن الموجودات الاخرى عام 2019.

وفيما يخص مؤشر الائتمان النقدي فقد بلغ (180,800) مليون دينار عام 2010 ثم انخفض الى (147,401) مليون دينار عام 2012 بسبب زيادة التسديد على المنح، ليشهد بعد ذلك ارتفاعاً واضحاً بلغ (261,797) مليون دينار عام 2015 ليعاود انخفاضاً متواصلاً ليصل الى (149,603) مليون دينار عام 2019 ويعود ذلك لتقديم الائتمان للقطاعات الأقل مخاطرة وتحصيل القروض الغير منتجة مما تسبب بانخفاض المحفظة الائتمانية. في حين بلغت اجمالي الموجودات (961,063) مليون دينار عام 2010 لينخفض الى (875,267) مليون دينار عام 2011 نتيجة انخفاض مجموع النقد والائتمان النقدي، ثم شهدت ارتفاعاً واضحاً ليصل الى (1,827,505) مليون دينار عام 2014 وساهمت في تلك الزيادة كل من فقرة النقود والاستثمارات والائتمان النقدي والموجودات الثابتة ، ثم عاود الانخفاض حتى وصل الى (1,090,153) عام 2017 وذلك نتيجة انخفاض كل من مجموع النقد والاستثمارات الائتمان النقدي، ليرتفع بعد ذلك الى (1,132,744) عام 2019 نتيجة زيادة الاستثمارات والممتلكات والمعدات بالإضافة الى الموجودات الاخرى.

بينما بلغ مؤشر الودائع وما في حكمها (842,275) مليون دينار عام 2010 ، لينخفض الى (735,647) مليون دينار عام 2011 نتيجة سحب ودائع بعض الزبائن الكبار، ليرتفع بعد ذلك ارتفاعاً واضحاً حتى بلغ (1,535,086)

تزداد كلما ازداد هامش معدل الفائدة (سيف الاسلام ، 2019:20) وفي الوقت نفسه فإن زيادة سعر الفائدة تنثني الشركات والأفراد عن الاقتراض مما يؤدي إلى انخفاض أرباح المصارف على المدى الطويل (AI-).

Harbi, 2019:10

د. **سعر الصرف:** يمثل سعر عملة لاقتصاد ما بمثابة المراه التي تنعكس فيها مستويات الاسعار المحلية لذلك الاقتصاد ازاء المستثمرين والمتعاملين الاجانب اذ يعد من اهم محددات الاستثمار وان أي تغير فيه يعني تقييداً في اسعار الموجودات المحلية وعواندها لذا فان انخفاضه يؤدي الى انخفاض تلك العوائد في نظر المستثمرين الاجانب. ويتم حسابه كمتوسط سنوي على أساس المتوسطات الشهرية (Kiganda, 2014:51).

وسيتم التركيز في الجانب العملي على العوامل

الداخلية فقط تماشياً مع مذكور في عنوان البحث

ثالثاً: معايير قياس الربحية

يعد مقياس الربحية مقياس متميز لأداء المؤسسات المالية يوضح كفاءة وفاعلية استخدام المدراء لأموال المصرف (هادي وشاكر، 2020:70). وهناك العديد من المؤشرات لقياس الربحية لكن يتم قياس الربحية في الغالب من خلال (ROA) و (ROE) اذ يتم ذكر هذين المؤشرين بشكل متكرر كدالة للجهات الفاعلة الداخلية والخارجية (Caliskan& Lecuna,162:2020).

1. العائد على الموجودات Return On Assets

(ROA): يشير العائد على الموجودات إلى إنتاجية

الأصول أي مقدار الدخل الناتج عن كل وحدة من

الأصول (Shakila, 2019:63). ويعد (ROA)

مؤشراً أساسياً لربحية المصرف وكلما ارتفعت هذه

النسبة كانت ربحية المصرف أفضل، ويتم احتساب (

ROA) من خلال قسمة الربح بعد الضريبة على إجمالي

الموجودات ويوضح العائد على الموجودات كيف يمكن

للمصارف تحقيق الدخل من أصولها على الرغم من أن

العائد (ROA) قد يكون متحيزاً بسبب الأنشطة خارج

الميزانية العمومية ومع ذلك فإن المتغير المستخدم بشكل

أساسي لتحديد أداء المصرف هو العائد على

الموجودات (ROA) لأنه لا يتم تحريفه من خلال

مضاعفات الأسهم العالية (Muraina,2018:42).

$$\text{معدل العائد على الموجودات (ROA)} = (\text{صافي الربح} \div \text{إجمالي الموجودات}) \times 100$$

2. معدل العائد على حقوق الملكية Return On Equity

(ROE) Equity: هو مقياس آخر لتحديد الربحية

ويعد احد اهم مقاييس الاداء المالي للمصرف والذي

يشير إلى صافي الدخل (NI) على إجمالي حقوق

الملكية (TE). ويتم قياسه كما في المعادلة الآتية

(عاشور والبسيوني، 2021:628):

$$\text{معدل العائد على حقوق الملكية ROE} = (\text{صافي الربح} \div \text{حقوق الملكية}) \times 100$$

وتشير هذه النسبة الى ربحية الدينار الواحد المستثمر من قبل مساهمي المصرف، أي أنها تعكس ربحية الاستثمار

دينار لمواجهة مخاطر الفروع المسروقة ولزيادة الموجودات الاخرى، ليرتفع بعد ذلك الى (273,641) مليون دينار عام 2019 نتيجة لتدوير ارباح هذا العام. اما فيما يخص صافي الربح فقد بلغ (13,669) مليون دينار عام 2010 ، ثم شهد ارتفاعاً متواصلاً بشكل تدريجي ليصل الى (32,067) مليون دينار عام 2013 ، لينخفض انخفاضاً واضحاً بلغ (6,448) مليون دينار عام 2015 نتيجة الاوضاع الامنية التي يمر بها البلد وخسائر الفروع في المناطق الساخنة بالاضافة الى سرقة فرع اربيل (23) مليار دينار، ثم عاود الارتفاع الى (20,245) مليون دينار عام 2016 ، وفي عامي 2017 و 2018 انخفض صافي الربح بشكل متواصل الى (6,122) و (4,152) مليون دينار على التوالي بسبب الوضع الذي يمر به البلد من انخفاض انتاج النفط وهبوط اسعار صرف العملة الاجنبية وتخفيض النفقات كل هذه العوامل اثرت على الاستثمار بالقطاع الخاص، ليرتفع بعد ذلك ارتفاعاً طفيفاً بلغ (7,299) مليون دينار عام 2019 وذلك نتيجة نمو صافي ايرادات العمولات وصافي ارباح العملات الاجنبية بالاضافة الى انخفاض المصاريف الكلية

مليون دينار عام 2014 مما يؤكد قدرة المصرف على استقطاب الودائع ، وهذا مؤشر ايجابي يدل على ثقة الزبائن بالمصرف ورغبتهم في التعامل معه، لينخفض الى (1,216,898) مليون دينار عام 2015 واستمر بالانخفاض حتى بلغ (824,216) مليون دينار عام 2017 ويعود ذلك الى الصدمات الامنية والنفطية التي تسببت بتخفيض النفقات وهو ما اثر سلباً على الاستهلاك والاستثمار ، ليرتفع الى (859,103) مليون دينار عام 2019 نتيجة نمو الحسابات الجارية والودائع الثابتة وقد كان مجمل هذا النمو من خلال قطاع الشركات.

بينما بلغت حقوق الملكية (118,788) مليون دينار عام 2010 ثم شهدت ارتفاعاً متواصلاً حتى بلغت (292,519) مليون دينار عام 2014 وذلك نتيجة زيادة رأس المال المدفوع، اذ ان مؤشر رأس المال المدفوع قد شهد ارتفاعاً واضحاً عام 2013 ليسجل (250,000) مليون دينار وليبقى ثابتاً حتى نهاية عام 2019 وهي مدة الدراسة. وقد اخذ مؤشر حقوق الملكية بالتذبذب الى ان وصل الى (266,271) مليون دينار عام 2017 نتيجة انخفاض رصيد الارباح المحتجزه لاحتساب مخصصات بلغت (33) مليار

جدول (4) المؤشرات المالية لمصرف بغداد للمدة (2010 – 2019) (مليون دينار)

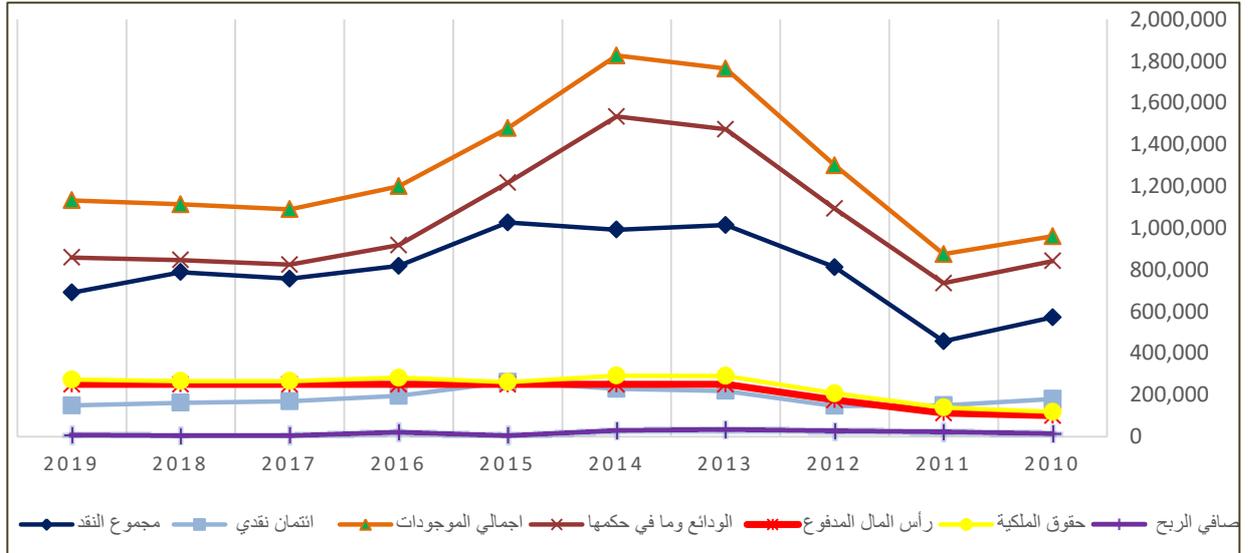
المؤشر السنوي	مجموع النقد ¹	انتمان نقدي ²	اجمالي الموجودات	الودائع وما في حكمها ³	رأس المال المدفوع	حقوق الملكية	صافي الربح
2010	571,822	180,800	961,063	842,275	100,000	118,788	13,669
2011	457,387	149,782	875,267	735,647	112,900	139,620	20,958
2012	812,392	147,401	1,300,655	1,093,402	175,000	207,253	25,099
2013	1,014,698	219,170	1,764,905	1,473,642	250,000	291,262	32,067
2014	992,409	228,904	1,827,505	1,535,086	250,000	292,519	27,781
2015	1,026,401	261,797	1,479,043	1,216,898	250,000	262,145	6,448
2016	818,185	195,066	1,200,424	917,602	250,000	282,822	20,245
2017	756,843	169,579	1,090,153	824,216	250,000	266,271	6,122
2018	788,701	161,955	1,113,539	846,796	250,000	266,743	4,152
2019	690,514	149,603	1,132,744	859,103	250,000	273,641	7,299

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثين استناداً الى التقارير السنوية لمصرف بغداد للسنوات (2010- 2019)

¹ مجموع النقد يعني النقد في الصندوق بالعملة المحلية والعملات الاجنبية ونقد لدى المصارف المحلية والخارجية وكذلك الودائع القانونية لدى البنك المركزي العراقي.

² انتمان نقدي (صافي التسهيلات الائتمانية المباشرة) ، وتشمل القروض والتسهيلات الممنوحة والحسابات الجارية المدينة يطرح منها المخصصات

³ الودائع وما في حكمها = اجمالي المطلوبات - حقوق الملكية



شكل (2) المؤشرات المالية لمصرف بغداد
المصدر: تم إعداد الشكل البياني من قبل الباحثة إستناداً إلى بيانات جدول (4)

المشكوك في تحصيلها، لتعود وترتفع بعد ذلك الى (800,750) مليون دينار عام 2018 بسبب ارتفاع رصيد حساب النقد ورصيد الاستثمارات والموجودات الاخرى والموجودات الثابتة، لتتخفف الى (658,231) مليون دينار عام 2019 ويعود سبب الى انخفاض رصيد النقد ورصيد الاستثمارات والائتمان النقدي مما تسبب انخفاض اجمالي الموجودات . في حين بلغت الودائع وما في حكمها (496,027) مليون دينار عام 2010 ثم شهدت ارتفاعاً واضحاً بلغ (631,223) مليون دينار عام 2012 ، لتتخفف الى (571,400) مليون دينار عام 2013 واستمر بالانخفاض حتى بلغ (361,740) مليون دينار عام 2016 ، ليرتفع الى (533,282) مليون دينار عام 2018 وتعود هذه الزيادة الى فتح حساب جديد بأسم حسابات جارية دائنة قطاع خاص / شركات نافذة العملة بلغ رصيده(102,340) مليون دينار والتي كانت تسجل ضمن حسابات التأمينات المستلمة /الدائنون، ليعود وينخفض بعد ذلك الى (390,941) مليون دينار عام 2019 ان صافي الانخفاض الكبير يشير الى تراجع في أنشطة المصرف وانخفاض في نتائجه الايجابية.

بينما بلغ اجمالي حقوق الملكية (84,098) في عام 2010 ، ثم شهد اجمالي حقوق الملكية ارتفاعاً تدريجياً متواصلاً ليصل الى (307,074) مليون دينار عام 2014 ويعود هذا الارتفاع لزيادة رأسمال المصرف والاحتياطات المتمثلة بالاحتياطي القانوني والاحتياطي الرأسمالي واحتياطي التوسعات بالاضافة الى الفائض المتراكم الذي بلغ نهاية عام 2014 (40,000) مليون دينار، ذلك ان مؤشر رأس المال قد شهد ارتفاعاً تدريجياً متواصلاً للمدة (2010 – 2014) اذ بلغ (66,000) مليون دينار عام 2010 ، ثم ارتفع ليسجل (250,000) مليون دينار عام 2014 وذلك حسب تعليمات البنك المركزي العراقي ، اذ ان قسم من الزيادات كانت نتيجة تحويل الارباح القابلة للتوزيع الى رأس المال، والقسم الاخر كان نتيجة طرح اسهم زيادة رأس المال للأكتتاب ، وبقي ثابت حتى نهاية عام 2019. وقد

2. تحليل المؤشرات المالية لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار

تشير البيانات الواردة في جدول (5) وشكل (3) الى التطورات الحاصلة في المؤشرات المالية لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار للمدة (2010 - 2019) اذ بلغ مؤشر مجموع النقد (343,910) مليون دينار عام 2010 ثم ارتفع الى (463,908) مليون دينار عام 2012. كما سجل بعد ذلك مجموع النقد انخفاضاً واضحاً حتى بلغ (325,311) مليون دينار لعام 2015 وذلك لتوقف المصرف من الدخول في مزاد البنك المركزي العراقي (نافذة بيع العملة)، ثم عاد ليرتفع وبشكل تدريجي ليصل الى (474,995) مليون دينار عام 2018 نتيجة دخول المصرف نافذة بيع العملة في البنك المركزي العراقي لينخفض بعد ذلك الى (326,833) مليون دينار عام 2019

اما فيما يخص اجمالي الائتمان النقدي فقد سجل (142,631) مليون دينار عام 2010 ثم شهد ارتفاعاً متواصلاً ليبلغ (208,868) مليون دينار في نهاية عام 2013 وقد التزم المصرف في منح الائتمان باللائحة الارشادية الصادرة عن البنك المركزي العراقي وان الضمانات المستحقة تغطي مخاطرها ، اذ انه انخفض الى (187,865) مليون دينار عام 2014 واستمر بالانخفاض الى (94,051) مليون دينار عام 2019 ويعود ذلك الانخفاض لعدة اسباب منها مخصص ائتمان المناطق الساخنة الناتجة عن خسائر حرب داعش، والتحول من النظام المحاسبي العراقي الموحد (المعايير المحلية) الى معايير التقارير المالية الدولية باعتبار تاريخ 1 كانون الثاني 2015 هو تاريخ التحول . بينما سجل مؤشر اجمالي الموجودات (580,126) مليون دينار عام 2010 ثم شهدت هذه الموجودات ارتفاعاً واضحاً بلغ (818,970) مليون دينار عام 2012 ، ليتخفف الى (774,180) مليون دينار عام 2013 وذلك بسبب انخفاض رصيد النقد ورصيد الاستثمارات والمدينون بعد تنزيل مخصص الديون

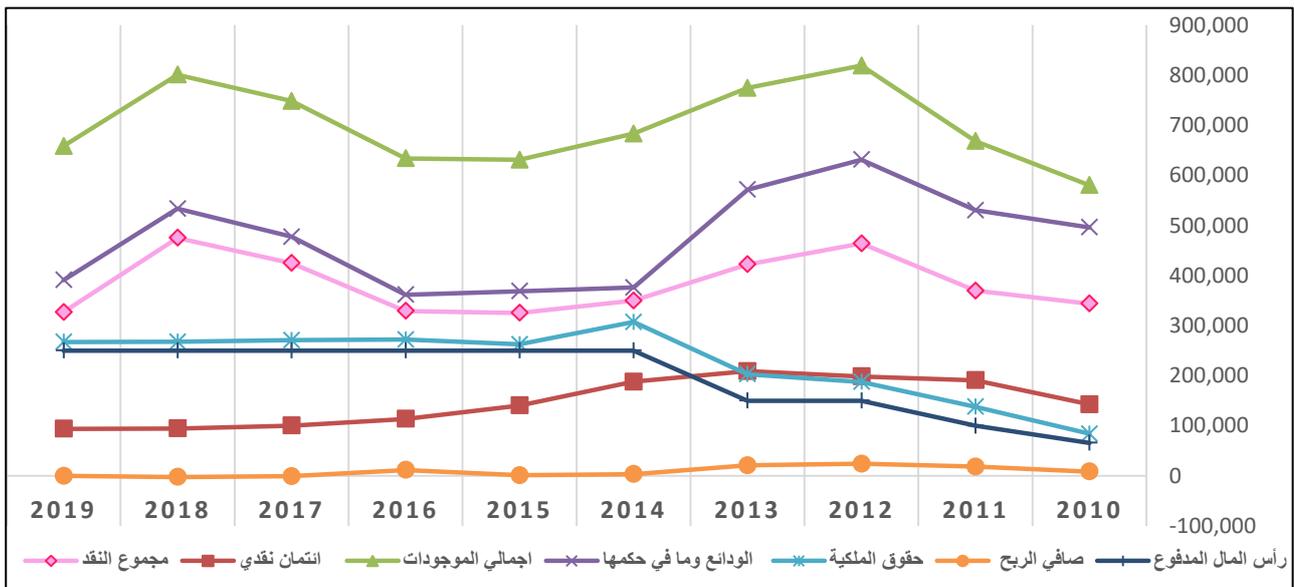
لخسائر تحويل العملات الاجنبية أي فرق سعر الصرف الناتج عن تحويل الموجودات والمطلوبات النقدية الاجنبية الى الدينار العراقي، اي بالقيمة العادلة حسب معايير التقارير المالية الدولية ، ليعود بعد ذلك ويرتفع الى (11,750) مليون دينار عام 2016 وذلك نتيجة ارتفاع صافي ايرادات التشغيل وفي حين انخفضت المصاريف الاجمالية مقارنة للسنة المالية السابقة ، ثم شهد انخفاضاً سالباً (خسارة) بلغ (-581) مليون دينار عام 2017 وان سبب الخسارة هو قيام المصرف بتنزيل حصة المصرف من خسارة الشركات التابعة للمصرف لعام 2016 بمبلغ مقدارة (5,708) مليون دينار واستمر بالانخفاض السالب الى (-2,295) مليون دينار عام 2018 ونسبته (-1)% من رأسمال المدفوع ليرتفع بعد ذلك الى (78) مليون دينار عام 2019 .

انخفض اجمالي حقوق الملكية ليلينغ (262,424) مليون دينار عام 2015 وذلك استناداً لتوجيهات البنك المركزي العراقي على ضرورة وضع مخصص لفروع المصرف في المناطق الساخنة ويمثل 75% من مبلغ الفائض المتراكم لعامي 2014 و2015 ، ليعود بعد ذلك ويرتفع الى (272,094) مليون دينار عام 2016 وذلك لزيادة مبلغ الفائض المتراكم، ثم يعود لينخفض انخفاضاً متواصلاً الى ان بلغ (267,290) مليون دينار عام 2019 نتيجة انخفاض احتياطي مخاطر مصرفية وانخفاض مبلغ الفائض المتراكم . اما فيما يخص صافي الربح فبلغ (8,627) مليون دينار عام 2010 ، ثم شهد ارتفاعاً واضحاً بلغ (24,282) مليون دينار عام 2012 ، لينخفض انخفاضاً متواصلاً ليصل الى (1,232) مليون دينار عام 2015 ويعود هذا الانخفاض

جدول (5) المؤشرات المالية لمصرف الشرق الاوسط العراقي للمدة (2010 – 2019) (مليون دينار)

المؤشر السنة	مجموع النقد	انتمان نقدي	اجمالي الموجودات	الودائع وما في حكمها	رأس المال المدفوع	حقوق الملكية	صافي الربح
2010	343,910	142,631	580,126	496,027	66,000	84,098	8,627
2011	369,713	190,757	668,017	530,118	100,000	137,899	18,453
2012	463,908	198,350	818,970	631,223	150,000	187,746	24,282
2013	422,061	208,868	774,180	571,400	150,000	202,780	20,876
2014	349,767	187,865	683,076	376,002	250,000	307,074	3,606
2015	325,311	140,501	630,946	368,521	250,000	262,424	1,232
2016	329,238	113,713	633,833	361,740	250,000	272,094	11,750
2017	424,781	100,252	748,131	477,234	250,000	270,898	-581
2018	474,995	94,572	800,750	533,282	250,000	267,468	-2,295
2019	326,833	94,051	658,231	390,941	250,000	267,290	78

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثة استناداً الى التقارير السنوية لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار للمدة (2010-2019)



شكل (3) المؤشرات المالية لمصرف الشرق الأوسط للاستثمار
المصدر: تم اعداد الشكل البياني من قبل الباحثة استناداً الى بيانات جدول (5)

ثانياً: التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

1. التحليل الوصفي للمتغيرات المستقلة

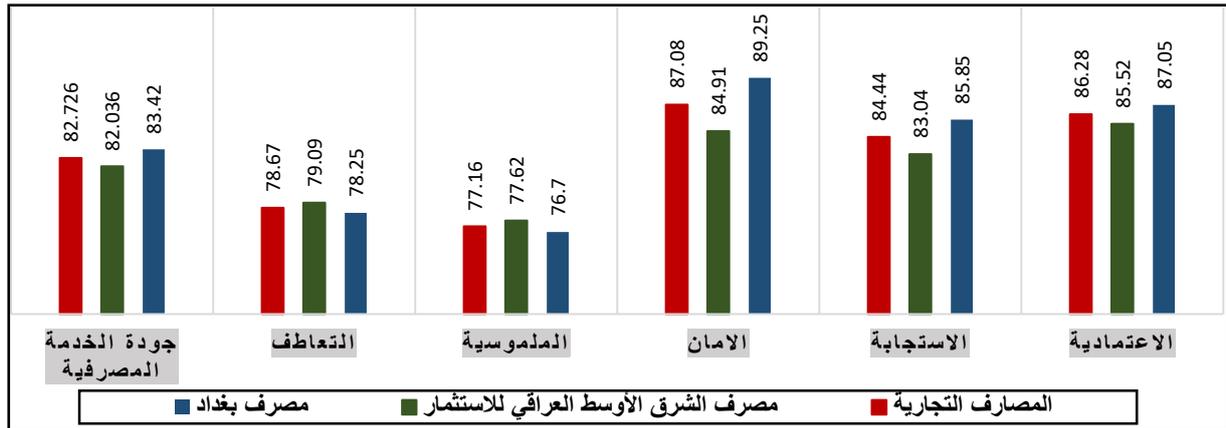
أ. التحليل الوصفي لجودة الخدمة المصرفية: يوثق جدول (6) وشكل (4) ان قيمة المتوسط الحسابي الموزون لجودة الخدمة المصرفية سجلت (4.1364) واستقرت قيمة المتوسط الحسابي الموزون جودة الخدمة المصرفية ضمن الفئة ما بين (من 3.4 إلى أقل من 4.2) في مصفوفة قوة استجابة أفراد العينة، بما يؤكد ان الاجابة اتجهت نحو الاتفاق ، وبانحراف معياري لجودة الخدمة المصرفية بلغت قيمته (0.8086)، والذي يبين مدى تجانس اجابات عينة الدراسة بخصوص فقرات جودة الخدمة المصرفية، بينما سجلت الأهمية النسبية لجودة الخدمة المصرفية (82.726%)، بما يوضح اتفاق معظم افراد عينة الدراسة على فقرات وأبعاد جودة الخدمة المصرفية، ومنه نستخلص ان الادارة في المصارف التجارية العراقية المبحوث مهتمة بأبعاد جودة الخدمة المصرفية المتمثلة بـ (الاعتمادية، الاستجابة، الامان، الملموسة، التعاطف) وكما موضح في جدول (6) وشكل (4) . وقد توزعت مستويات

استجابات عينة الدراسة على أبعاد جودة الخدمة المصرفية بين أعلى مستوى استجابة من قبل أفراد العينة حققه البعد المستقل الامان من بين جميع الأبعاد المستقلة الخمس وبمتوسط حسابي مرجح بلغ (4.354) وبانحراف معياري بلغ (0.6773)، وأهمية نسبية للأمان شكلت (87.08%) بما يرجح اتفاق اغلب افراد عينة الدراسة على اهمية الامان لدى عينة من المصارف التجارية العراقية في خططها لتعزيز جودة الخدمة المصرفية. فيما يظهر شكل (4) إلى أن البعد المستقل الملموسة حقق ادنى مستوى استجابة بين أبعاد جودة الخدمة المصرفية إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي الموزون لهذه البعد المستقل (3.881) وكان الانحراف المعياري للملموسة قد سجل (1.0226)، وأهمية نسبية بلغت (77.16%) ليؤكد ذلك اتفاق معظم افراد عينة الدراسة على وجود اهتمام أقل من قبل الإدارة في المصارف التجارية المبحوث بالملموسة مقارنة بباقي أبعاد جودة الخدمة المصرفية في خطط المصارف التجارية العراقية لتعزيز جودة الخدمة المصرفية، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول (6) مستوى أهمية المتغير المستقل جودة الخدمة المصرفية

المقاييس الاحصائي	الأبعاد المستقلة		مصرف بغداد	مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار	المصارف التجارية
المتوسط الحسابي الموزون	X1	الاعتمادية	4.3525	4.2759	4.3142
	X2	الاستجابة	4.2925	4.1519	4.2222
	X3	الامان	4.4625	4.2456	4.354
	X4	الملموسية	3.835	3.881	3.858
	X5	التعاطف	3.9125	3.9544	3.9335
	X	جودة الخدمة المصرفية	4.171	4.1018	4.1364
الانحراف المعياري	X1	الاعتمادية	0.6966	0.687	0.6918
	X2	الاستجابة	0.8176	0.745	0.7813
	X3	الامان	0.6631	0.6915	0.6773
	X4	الملموسية	1.1481	0.8971	1.0226
	X5	التعاطف	0.9528	0.7877	0.8702
	X	جودة الخدمة المصرفية	0.8556	0.7617	0.8086
الأهمية النسبية % (شدة الإجابة)	X1	الاعتمادية	87.05	85.52	86.28
	X2	الاستجابة	85.85	83.04	84.44
	X3	الامان	89.25	84.91	87.08
	X4	الملموسية	76.7	77.62	77.16
	X5	التعاطف	78.25	79.09	78.67
	X	جودة الخدمة المصرفية	83.42	82.036	82.726

المصدر: اعداد الباحثين على وفق برنامج SPSS V 25



شكل (4) ترتيب المصارف من حيث كل بعد من ابعاد جودة الخدمة المصرفية على وفق شدة الاجابات %
المصدر: من اعداد الباحثين استناداً الى جدول (6)

بغداد هي الاوطأ خلال الاعوام (2015، 2016، 2017، 2018، 2019) بما يدل على قدرة مصرف بغداد على تأدية التزاماته المالية في مواعيدها المحددة بشكل اقل من مصرف الشرق الأوسط العراقي

ب. التحلي الوصفي لنسبة السيولة النقدية (نسبة الرصيد) للمصارف عينة الدراسة: يبين جدول (7) ان مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار حقق اعلى نسبة سيولة نقدية خلال مدة الدراسة وهذا يدل على قدرة المصرف على تأدية التزاماته المالية في مواعيدها المحددة، ، فيما كانت نسبة السيولة النقدية لمصرف

جدول (7) نسبة السيولة النقدية للمصارف عينة الدراسة للمدة (2010-2019) (%)

السنة	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010
مصرف بغداد	80.38	93.14	91.83	89.17	84.35	64.65	68.86	74.3	62.17	67.89
مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار	83.60	89.07	89.01	91.02	88.27	93.02	73.86	73.49	69.74	69.33

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثة استناداً الى بيانات جدول (4، 5)

تجاوزت النسب المحددة بموجب القانون (استناداً الى المادة (16) من قانون المصارف رقم (94) لسنة 2004) فان الحد الأدنى المقرر بموجب تعليمات البنك المركزي العراقي هو (15%) وبموجب قانون المصارف (12%) وبموجب اتفاقية بازل (8%) (مصرف الشرق الأوسط، 2016:48) وهذا يدل على قدرة المصارف عينة الدراسة على تحمل الخسائر فيما عدا عام 2010 لمصرفي بغداد والشرق الأوسط للاستثمار اذ بلغت (12% و 14%) على التوالي وان انخفاض هذه النسبة يشير الى التعرض للمخاطر.

ج. التحليل الوصفي لنسبة كفاية رأس المال للمصارف عينة الدراسة: يوضح جدول (8) التطورات الحاصلة في كفاية رأس المال للمصارف عينة الدراسة خلال المدة (2010-2019)، ان نسبة كفاية رأس المال لمصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار كانت مرتفعة طيلة مدة الدراسة فيما عدا عام 2010 اذ بلغت (14.49%) وهي دون الحد الأدنى المقرر بموجب تعليمات البنك المركزي العراقي وهو (15%)، فيما كانت نسبة كفاية رأس المال مصرف بغداد اوطأ خلال المدة مابين (2010-2019)، ويستخلص مما سبق ان نسبة كفاية رأس المال للمصارف عينة الدراسة قد

السنة	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010
مصرف بغداد	24.16	23.95	24.43	23.56	17.72	16.01	16.5	15.93	15.95	12.36
مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار	40.61	33.4	36.21	42.93	41.59	44.95	26.19	22.92	20.64	14.49

جدول (8) نسبة كفاية رأس المال للمصارف عينة الدراسة للمدة (2010-2019) (%)

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثة استناداً الى بيانات الجداول (4، 5)

وهذا يدل على قدرة المصرف في توظيف الامول وتشغيلها في الائتمان النقدي حصراً وفصله عن باقي الاستثمارات قياساً الى اجمالي الموجودات، فيما كان مصرف بغداد هو الاوطأ من مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار بالقدرة على توظيف الامول.

جدول (9) نسبة التسهيلات الائتمانية الى اجمالي الموجودات للمصارف عينة الدراسة (%)

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
مصرف بغداد	18.81	17.11	11.33	12.42	12.53	17.70	16.25	15.56	14.54	13.21
مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار	24.58	28.56	24.22	26.98	27.50	22.27	17.94	13.40	11.81	14.29

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثين استناداً الى بيانات الجداول (4، 5)

على الدائنين، فيما كانت نسبة مديونية مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار اوطأ من مصرف بغداد ويستدل من ذلك ان مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار كان الاقل اعتماداً على الدين كمصدر للتمويل واظهار موقفاً أكثر اماناً وامكانية مالية افضل.

د. التحليل الوصفي لنسبة التسهيلات الائتمانية الى اجمالي الموجودات (NCA): يظهر جدول (9) ان مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار حقق اعلى نسبة وفق مؤشر التسهيلات الائتمانية الى اجمالي الموجودات (NCA) خلال المدة من (2010-2019) جدول (9) نسبة التسهيلات الائتمانية الى اجمالي الموجودات للمصارف عينة الدراسة (%)

جدول (10) نسبة المديونية للمصارف عينة الدراسة خلال المدة (2010-2019) (%)

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
مصرف بغداد	709.0	526.8	527.5	505.9	524.7	464.2	324.4	309.5	317.4	313.9
مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار	589.8	384.4	336.2	281.7	122.4	140.4	132.9	176.1	199.3	146.2

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثين استناداً الى بيانات الجداول (4، 5)

لارتفاع اجمالي الموجودات، فيما كان مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار اوطأ حجم مصرف من مصرف بغداد وذلك يعود لانخفاض اجمالي الموجودات

و. التحليل الوصفي لمؤشر حجم المصرف للمصارف عينة الدراسة: يوثق جدول (11) ان مصرف بغداد حقق اعلى مؤشر لحجم المصرف من بين المصارف عينة الدراسة خلال المدة (2010-2019) وذلك نتيجة

جدول (11) مؤشر حجم المصرف للمصارف عينة الدراسة للمدة (2010-2019)

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
مصرف بغداد	5.98	5.94	6.11	6.24	6.26	6.16	6.07	6.03	6.04	6.05
مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار	5.76	5.82	5.91	5.88	5.83	5.79	5.80	5.87	5.90	5.81

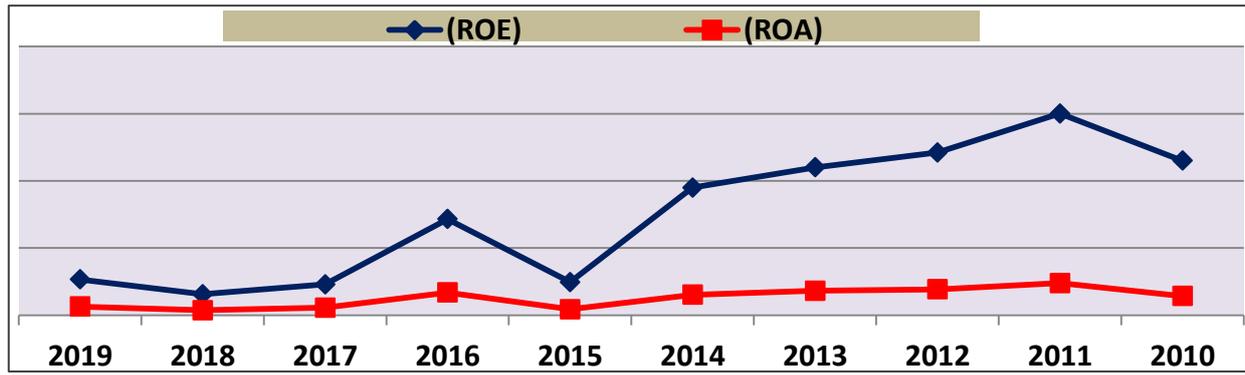
المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثة استناداً الى بيانات الجداول (4، 5)

اعلى بكثير من العائد علي الموجودات خلال السنوات الاولى من الدراسة، مسجلاً عام (2011) اعلى مستوى وصل له (15.01)، وبعد ذلك انخفض واستمر بالانخفاض ليصل في عام (2015) الى مستوى اقرب ما يكون من العائد على الموجودات ROA

2. التحليل الوصفي للمتغيرات التابعة

أ. التحليل الوصفي لمؤشرات الربحية للمصارف عينة الدراسة

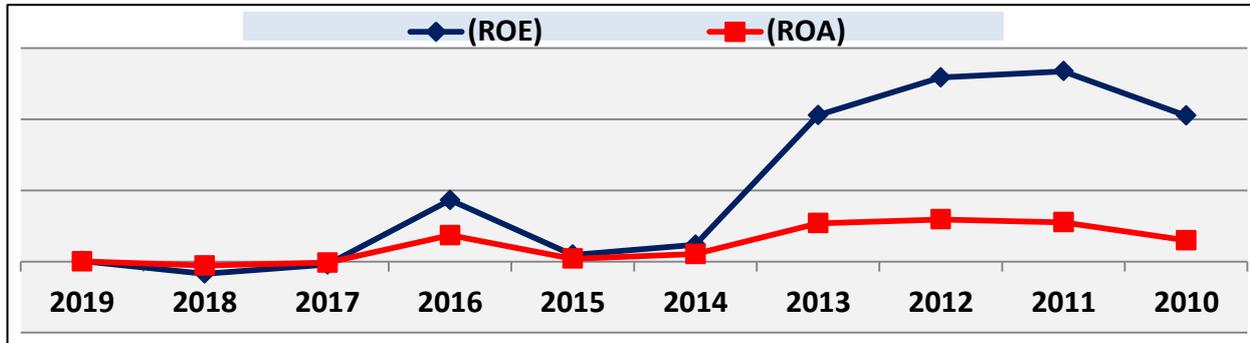
التحليل الوصفي لمؤشرات الربحية لمصرف بغداد: يستخلص من شكل (5) ان العائد على حقوق الملكية كان



شكل (5) ربحية مصرف بغداد على وفق مؤشر (ROE) و (ROA)
المصدر: من اعداد الباحثين استناداً الى جدول (13 ، 14)

من العائد على الموجودات ROA خلال المدة من (2014-2017) ليستمر بالانخفاض حتى اصبح اقل من العائد على الموجودات ROA عام 2018 ليصل الى (-0.86) محققاً خسارة وهو ادنى مستوى وصل له خلال مدة الدراسة.

التحليل الوصفي لمؤشرات الربحية لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار: يستدل من شكل (6) ان العائد على الموجودات كان اقل بكثير من العائد على حقوق الملكية خلال المدة من (2010-2013)، لينخفض بعد ذلك معدل العائد على حقوق الملكية ROE ليصل الى اقرب ما يكون



شكل (6) ربحية مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار على وفق مؤشر (ROE) و (ROA)
المصدر: من اعداد الباحثين استناداً الى جدول (13 ، 14)

اعلى ربحية على وفق العائد على حقوق الملكية وبمعدل بلغ (7.527)، وجاء مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار في المرتبة الاقل وبمعدل (5.178).

ب. التحليل الوصفي لمؤشرات الربحية للمقارنة بين المصارف عينة الدراسة

الحيلى الوصفي لمؤشر الربحية العائد على حقوق الملكية (ROE): يوضح جدول (12) ان مصرف بغداد حقق

جدول (12) ربحية المصارف عينة الدراسة على وفق مؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE)

المعدل	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	السنة المصرف
7.527	2.667	1.557	2.299	7.158	2.46	9.497	11.01	12.11	15.01	11.51	مصرف بغداد
5.178	0.029	-0.86	-0.21	4.318	0.469	1.174	10.29	12.93	13.38	10.26	مصرف الشرق الاطوسط العراقي للاستثمار

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثة استناداً الى بيانات الجداول (4 ، 5)

، إذ حقق مصرف بغداد اعلى ربحية وفق العائد على الموجودات والمعدل بلغ (1.2784)، في حين جاء في المرتبة الاقل مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار إذ بلغ معدل العائد على الموجودات (1.213).

التحليل الوصفي لمؤشر الربحية (AOR) العائد على الموجودات للمصارف عينة الدراسة: يوثق جدول (13) التطورات الحاصلة على مؤشر الربحية العائد على الموجودات للمصارف عينة الدراسة للمدة (2010-2019)

جدول (13) ربحية المصارف عينة الدراسة على وفق مؤشر العائد على الموجودات (ROA)

السنة / المصرف	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	المعدل
مصرف بغداد	1.422	2.394	1.93	1.817	1.52	0.436	1.686	0.562	0.373	0.644	1.278
مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار	1.487	2.762	2.965	2.697	0.528	0.195	1.854	-0.08	-0.29	0.012	1.213

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثين استناداً الى بيانات الجداول (4، 5)

$ROE = \beta_0 + \beta_1LR + \beta_2SZE + \beta_3GR + \beta_4CAR + \beta_5NCA + \beta_6SQ + i\epsilon$
 إذ ان: تمثل نسبة السيولة: LR ، نسبة المديونية: GR ، حجم المصرف : SZE ، نسبة كفاية رأس المال : CAR ، تسهيلات ائتمانية/ اجمالي الموجودات : NCA ، جودة الخدمة : SQ ، معامل الخطأ : $i\epsilon$ ، المقطع الثابت : β_0 معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة : $(\beta_1 - \beta_6)$.

وكانت نتائج التحليل الاحصائي لاختبار فرضيات تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع المتمثل بمؤشرات الربحية (ROA) و (ROE) للمصارف عينة الدراسة على النحو الاتي:

1. تحليل الانحدار الخطي المتعدد للمتغيرات المؤثرة في مؤشرات الربحية لمصرف بغداد

يحقق شكل (7) وعلى وفق مخرجات برنامج التحليل الاحصائي Amos الإصدار الرابع والعشرين شروعاً من تطبيق اسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد ان المتغيرات المستقلة المتمثلة بـ (السيولة النقدية ، نسبة المديونية ، كفاية رأس المال ، تسهيلات ائتمانية إلى الموجودات ، حجم المصرف، جودة الخدمة المصرفية) تؤثر سوية في مؤشر الربحية ROA بنسبة (84%) وهي نسبة عالية جداً تؤكد وجود تأثير مباشر للمتغيرات (السيولة النقدية ، نسبة المديونية ، كفاية رأس المال ، تسهيلات ائتمانية إلى الموجودات ، حجم المصرف، جودة الخدمة المصرفية) في ربحية مصرف بغداد على وفق مؤشر الربحية العائد على الموجودات ROA.

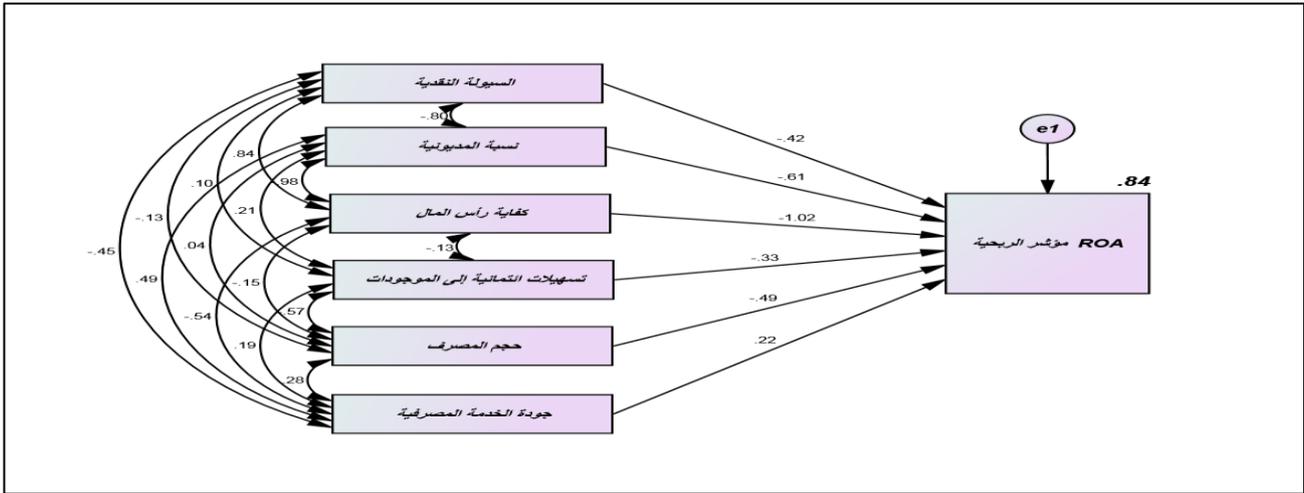
ويلاحظ مما تقدم أن معدل العائد على حقوق الملكية ROE اعلى من معدل العائد على الموجودات ROA في المصارف التجارية عينة الدراسة.
 ثالثاً: تحليل الانحدار الخطي المتعدد للمتغيرات المستقلة المؤثرة في مؤشرات ربحية المصرف الفرضية الرئيسية

(يوجد تأثير مشترك معنوي ذو دلالة احصائية) السيولة النقدية ، نسبة المديونية ، كفاية رأس المال ، تسهيلات ائتمانية إلى الموجودات ، حجم المصرف، جودة الخدمة المصرفية) في مؤشرات الربحية (ROA) و (ROE) وتنبثق منها فرضيتان ثانويتان وعلى النحو الاتي:

1. يوجد تأثير مشترك معنوي ذو دلالة احصائية للعوامل الداخلية في مؤشرات الربحية (ROA) و (ROE) لمصرف بغداد.

2. يوجد تأثير مشترك معنوي ذو دلالة احصائية للعوامل الداخلية في مؤشرات الربحية (ROA) و (ROE) لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار. ولاختبار هذه الفرضيات تم الاعتماد على الانحدار الخطي المتعدد ، بالاعتماد على البيانات المجمعة لفحص العلاقة بين جودة الخدمة المصرفية والربحية وذلك على وفق النموذج الاتي:

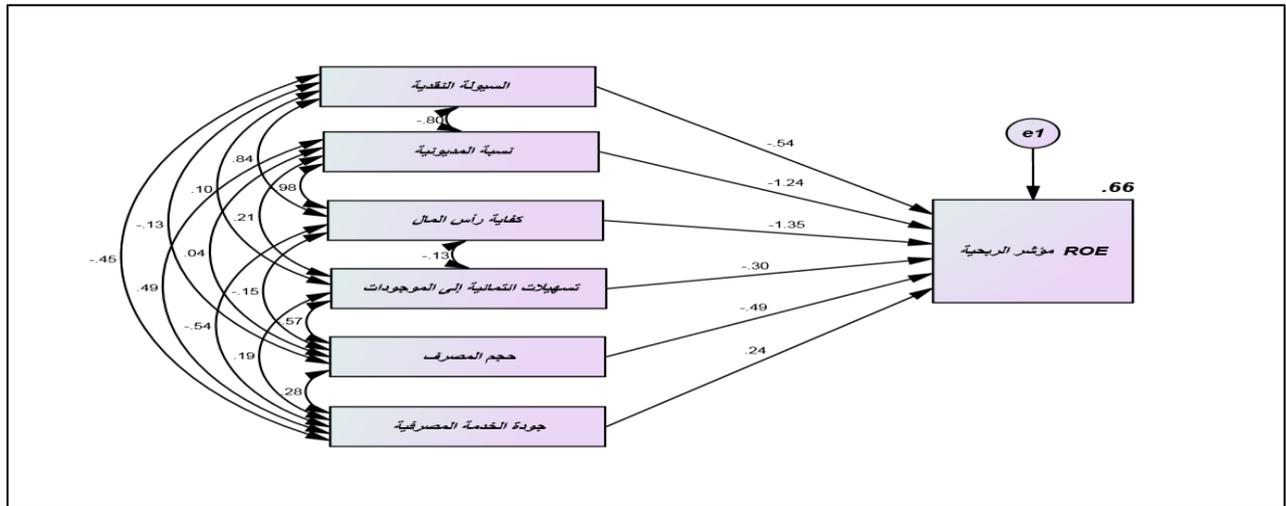
$$ROA = \beta_0 + \beta_1LR + \beta_2SZE + \beta_3GR + \beta_4CAR + \beta_5NCA + \beta_6SQ + i\epsilon$$



شكل (7) العلاقة التأثيرية للمتغيرات المستقلة في مؤشر الربحية ROA لدى مصرف بغداد المصدر: اعداد الباحثة على وفق معطيات برنامج Amos الإصدار الرابع والعشرين

تأثير مباشر للمتغيرات المستقلة العوامل الداخلية وجودة الخدمة المصرفية في ربحية مصرف بغداد على وفق مؤشر العائد على حقوق الملكية ROE

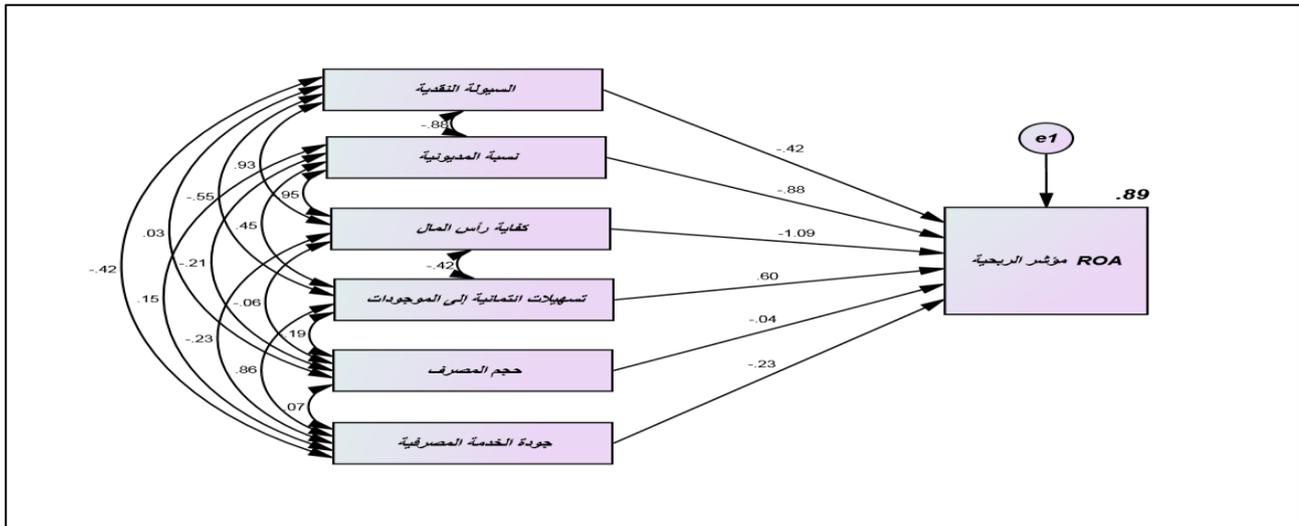
اما فيما يخص مؤشر الربحية العائد على حقوق الملكية ROE يوضح الشكل (8) ان المتغيرات المستقلة السابقة تؤثر سوية في مؤشر الربحية العائد على حقوق الملكية ROE بنسبة (66%) وهي نسبة عالية تؤكد وجود



شكل (8) العلاقة التأثيرية للمتغيرات المستقلة في مؤشر الربحية ROE لدى مصرف بغداد المصدر: اعداد الباحثة على وفق معطيات برنامج Amos الإصدار الرابع والعشرين.

رأس المال ، تسهيلات ائتمانية إلى الموجودات ، حجم المصرف، جودة الخدمة المصرفية) تؤثر في مؤشر الربحية ROA بنسبة (89%) وهي نسبة عالية جداً تؤكد وجود تأثير مباشر للمتغيرات المستقلة في ربحية مصرف الشرق الأوسط العراقي للإستثمار على وفق مؤشر الربحية ROA.

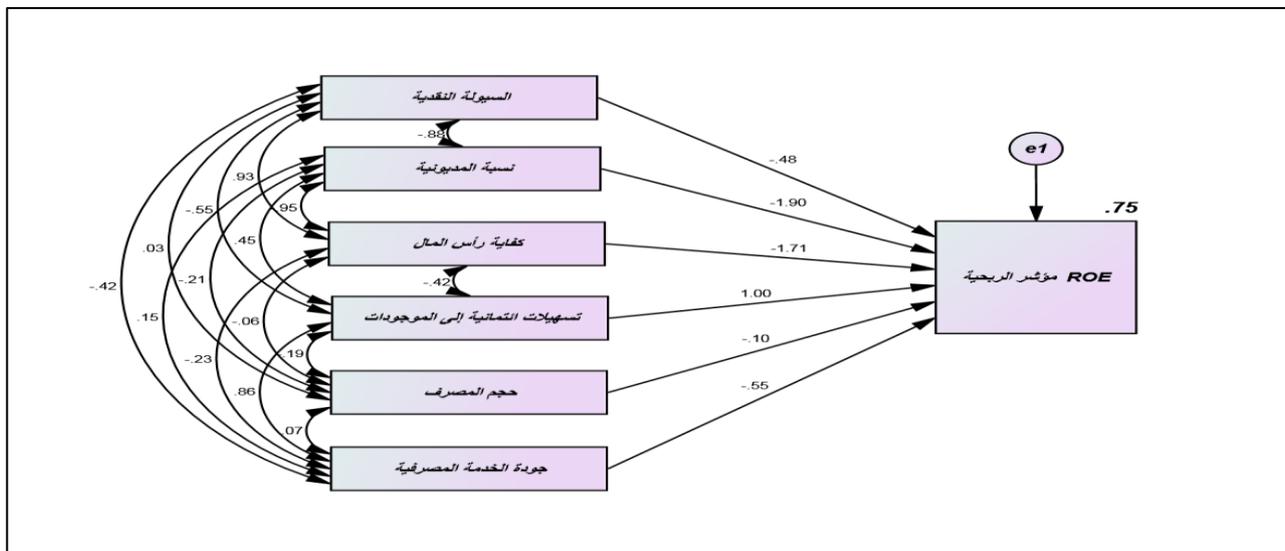
2. تحليل الانحدار الخطي المتعدد للمتغيرات المؤثرة في مؤشرات الربحية لمصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار يحقق شكل (9) وعلى ووفق مخرجات برنامج التحليل الاحصائي Amos ان المتغيرات المستقلة المتمثلة بـ (السيولة النقدية ، نسبة المديونية ، كفاية



شكل (9) العلاقة التأثيرية للمتغيرات المستقلة في مؤشر الربحية ROA لدى مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار
المصدر: اعداد الباحثة على وفق معطيات برنامج Amos الإصدار الرابع والعشرين

بنسبة (75 %) وهي نسبة عالية تؤكد وجود تأثير مباشر للمتغيرات المستقلة في ربحية مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار على وفق مؤشر الربحية ROE

ويستشف من شكل (10) ان المتغيرات المستقلة المتمثلة بـ (السيولة النقدية، نسبة المديونية، كفاية رأس المال ، تسهيلات ائتمانية إلى الموجودات، حجم المصرف، جودة الخدمة المصرفية) تؤثر سوية في مؤشر الربحية ROE



شكل (10) العلاقة التأثيرية للمتغيرات المستقلة في مؤشر الربحية ROE لدى مصرف الشرق الأوسط العراقي
المصدر: اعداد الباحثة على وفق معطيات برنامج Amos الإصدار الرابع والعشرين

جدول (14) ملخص لجميع النسبة المنوية لتأثير كل متغير مستقل في المتغير التابع (ROA و ROE) على وفق أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتغيرات (%)

إجمالي التأثير	جودة الخدمة المصرفية	حجم المصرف	تسهيلات ائتمانية إلى الموجودات	كفاية رأس المال	نسبة المديونية	السيولة النقدية	المتغيرات المستقلة	
84	2.43	8.02	5.46	40.6	18.7	8.84	ROA	مصرف بغداد
66	1.68	7	2.62	23.6	22.6	8.5	ROE	
89	2.16	0.07	14.7	33.1	31.7	7.22	ROA	مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار
75	3.8	0.13	12.6	10.2	45.4	2.9	ROE	

المصدر: اعداد الباحثين استناداً الى مخرجات برنامج SPSS

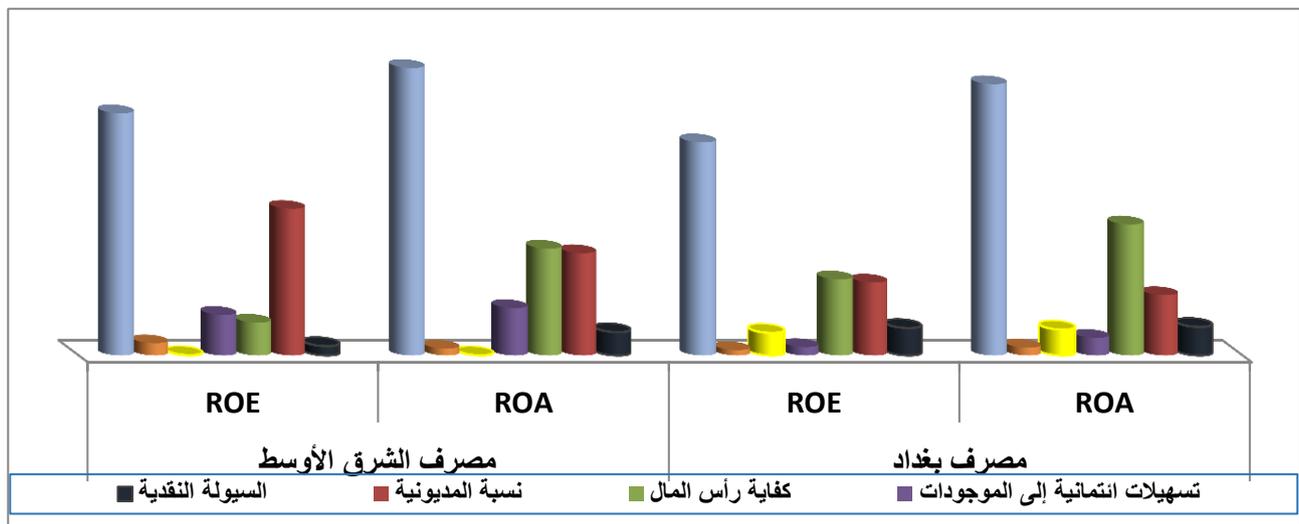
الى أجمالي الموجودات) هي الاكثر تأثيراً في مؤشر العائد على الموجودات (ROA) وبواقع (31.7 ، 33.1 ، 14.7) على التوالي ، في حين كانت (نسبة المديونية ، التسهيلات الائتمانية الى اجمالي الموجودات، كفاية رأس المال) الاكثر تأثير في مؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE) وبواقع (45.4 ، 12.6 ، 10.2) على التوالي. لمصرف الشرق الأوسط العراقي.

في حين كانت المتغيرات المستقلة (حجم المصرف، جودة الخدمة المصرفية، السيولة النقدية) هي الاقل تأثيراً في مؤشر العائد على الموجودات ((ROA) وبواقع (0.07 ، 2.16 ، 7.22) على التوالي ، بينما كانت (حجم المصرف، السيولة النقدية، جودة الخدمة المصرفية) هي الاقل تأثير وفق مؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE) وبواقع (0.13 ، 2.9 ، 3.8)

نلاحظ من خلال جدول (14) وشكل (11) ان المتغيرات المستقلة الاكثر تأثيراً في مؤشرات الربحية لمصرف بغداد هي (نسبة كفاية رأس المال ، نسبة المديونية) وبواقع (40.6 ، 18.7) على التوالي في مؤشر ROA ، و (23.6 ، 22.6) على التوالي في مؤشر ROE لمصرف بغداد.

بينما التأثير الاقل كان للعوامل (جودة الخدمة المصرفية، ائتمان نقدي الى الموجودات، حجم المصرف، السيولة النقدية) وبواقع (5.46 ، 2.43 ، 8.02 ، 8.80) على التوالي في مؤشر العائد على الموجودات ROA ، و (1.68 ، 2.62 ، 7 ، 8.5) في مؤشر العائد على حقوق الملكية ROE لمصرف بغداد.

كما يستدل من الجدول (14) وشكل (11) ان المتغيرات المستقلة اختلفت نسب تأثيرها في مؤشرات المتغير التابع اذ ان (كفاية رأس المال، نسبة المديونية، التسهيلات الائتمانية،



شكل (11) النسبة المنوية لتأثير كل متغير مستقل في (ROE و ROA) حسب أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتغيرات في المصارف عينة الدراسة

المصدر: اعداد الباحثين استناداً الى جدول (15)

1. اوضحت الدراسة ان العوامل التي تؤثر على الربحية تقسم الى مجموعتين عوامل داخلية وهي خاصة بالمصرف وتخضع لرقابة الادارة ، وعوامل خارجية خاصة بالصناعة والاقتصاد الكلي وهي متغيرات

المبحث الرابع : الاستنتاجات والتوصيات
الاستنتاجات:

الخدمة المصرفية المقدمة لجذب الزبائن من الافراد والشركات والتي من شأنها ان تساهم في زيادة الربحية للمصرف.

التوصيات

1. ضرورة قيام المصارف عينة البحث بتفعيل النشاط المصرفي الخاص بزيادة حجم التسهيلات الائتمانية الممنوحة لما لذلك من اثر على زيادة صافي الفوائد وبالتالي زيادة ربحية المصرف
2. زيادة اهتمام ادارة المصرف بحجم الرافعة المالية الى اقصى حد ممكن وذلك لانه كلما زادت نسبة المديونية (الرافعة المالية) ادى ذلك الى زيادة الفائض النقدي لدى المصرف وبالتالي يتطلب من المصرف القدرة على توظيف هذه الاموال بمعدلات فائدة اكبر من تلك التي يدفعها للمودعين.
3. ضرورة الاستفادة من الفوائض النقدية المتوفرة لدى المصرف لاستثمارها في مجالات عدة تدر بالربحية على المصرف.
4. يتوجب على ادارة المصارف عينة البحث تعزيز وتطوير جودة الخدمة المصرفية المقدمة لجذب زبائن جدد والاحتفاظ بالزبائن الحاليين من خلال بناء الثقة لكونها من دوافع الزبائن للتعامل مع المصرف وبناء علاقة بعيدة الامد ومنها تعزيز الصورة الذهنية عند الزبائن بالتميز والتنوع والجودة والسرعة في التعامل مما يضمن استمرار تعاملهم مع المصرف ومن ثم تعزيز موقعة التنافسي وكسب حصة سوقية جديدة ، والتي ستعكس بالايجاب على زيادة مستويات ربحيته المستقبلية.
5. ايلاء نسبة كفاية رأس المال المزيد من الاهتمام لما لها من اثر كبير في ربحية المصارف التجارية عينة البحث
6. تعزيز الاهتمام بنسبة السيولة النقدية وحجم المصرف بالطريقة التي تساهم بزيادة الربحية

المراجع والمصادر

6. ال شبيب ، دربر كامل ، 2012، "ادارة البنوك المعاصرة" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
7. الصانع ، نبيل ذنون ، 2018 ، " الائتمان المصرفي " الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية.
8. عبدالله ، خالد امين ، والطراد، اسماعيل امين، 2011 ، " ادارة العمليات المصرفية المحلية والدولية " ، الطبعة الثانية ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- ب. البحوث والمجلات والدوريات والمؤتمرات
9. امين الامام، صلاح الدين ، والخزعلي، رقية عبدالخضر شنيت، 2017 ، " تحديد النسبة المثلى للسيولة في المصارف التجارية العراقية للمدة 2005 – 2013 (بحث تطبيقي لعينة من المصارف التجارية العراقية الخاصة) " ، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 12 ، العدد 41 .
10. حلو، سناء حسن، 2020 ، "تقييم السيولة لتحسين ربحية المصارف بحث تطبيقي في عدد من المصارف

لا تتعلق بادارة المصرف ولكنها تعكس البيئة الاقتصادية والقانونية .

2. اظهرت النتائج ان المصارف التجارية عينة البحث تتمتع بنسبة كفاية رأس المال مرتفعة تتجاوز الحد الادنى المطلوب من قبل البنك المركزي العراقي ولجنة بازل .
3. هناك تأثير معنوي للمتغيرات المستقلة (السيولة النقدية، نسبة المديونية، كفاية رأس المال، تسهيلات ائتمانية إلى الموجودات، حجم المصرف، جودة الخدمة المصرفية) في الربحية على وفق مؤشر العائد على الموجودات (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) ، وهذا يدل على ان المتغيرات المستقلة تؤثر سوية في مؤشرات الربحية للمصارف عينة الدراسة.
4. اوضحت الدراسة ان المتغيرات المستقلة الاكثر تأثير على ربحية المصارف التجارية عينة الدراسة قد اختلفت من مصرف الى اخر.
5. ان العوامل (كفاية رأس المال ونسبة المديونية) كانت الاكثر تأثيراً في مؤشرات الربحية. بينما كانت (نسبة السيولة النقدية وجودة الخدمة المصرفية والتسهيلات الائتمانية الى اجمالي الموجودات وحجم المصرف) هي الاقل تأثير على مؤشرات الربحية (ROA, ROE) (مصرف بغداد، مما يشير الى عدم اعتماد المصرف في تحقيقه للربحية على صميم العمل المصرفي المتمثل بتوظيف موارد في منح التسهيلات الائتمانية والاستثمار.
6. ان المتغيرات المستقلة (كفاية رأس المال ، نسبة المديونية ، التسهيلات الائتمانية، الى اجمالي الموجودات) هي الاكثر تأثيراً في مؤشرات الربحية ، في حين كان (حجم المصرف، جودة الخدمة المصرفية، السيولة النقدية) هي الاقل تأثيراً في مؤشرات الربحية (ROA, ROE) لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار، مما يدل على عدم استغلال المصرف السيولة النقدية لزيادة استثمارات التي تنعكس بالايجاب على ربحية المصرف وكذلك عدم الاعتمادة على جودة

أولاً: المراجع والمصادر باللغة العربية :

- أ. الكتب العربية
1. الججاوي، طلال محمد ، والسلطاني، ساكنة ، 2016 ، " SWOT لتقييم المصارف التجارية " ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان.
2. حدة، رابيس، 2009 ، " دور البنك المركزي في اعادة تجديد السيولة في البنوك الإسلامية" ، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .
3. حسن، ايباد منصور، 2019 ، " ادارة العمليات البنكية والنقدية " ، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع ، عمان.
4. الزبيدي، حمزة محمود، 2008 ، " الادارة المالية المتقدمة" ، الطبعة الثانية، الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
5. الشمري، صادق راشد ، 2012 ، " ادارة المصارف الواقع والتطبيقات العملية " ، الطبعة الجديدة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان.

ثانياً: المراجع والمصادر الاجنبية :

A- Books

1. Iannotta G., 2010, **“Investment Banking A Guide to Underwriting and Advisory Services”** , Copyright by Springer-Verlag Berlin Heidelberg.
2. Mishkin Frederic S. ,& Eakins Stanley G., 2018, **“Financial Markets and Institutions”**, Ninth Edition, Global Edition, Copyright by Mishkin Frederic S., Publisher Services Printed and bound by Vivar in Malaysia.

B. Journal and Research's

3. Abdelraheem A. A. E., Serajeldin B. E. A., 2017, **“Financial Structure and its Impact on Commercial Bank Objectives”** , Vol-3 Issue-4 2017 IJARIE-ISSN (O)-2395-4396.
4. Achim M. V., & Borlea S., 2008, **“Business performances: between profitability, return and growth”**, Research Gate
5. Adalessossia K., & Erdoğlanb E. O., 2019, **“Analysis of Factors Influencing Bank Profitability: Evidence from the West African Economic and Monetary Union Banking Sector”**, Article in journal of accounting finance and auditing studies (JAFAS), DOI: 10.32602/jafas.
6. Al-Harbi A., 2019, **“The determinants of conventional banks profitability in developing and underdeveloped OIC countries”**, Published in Journal of Economics, Finance and Administrative Science, Vol. 24 No. 47. Emerald Publishing Limited.
7. ALmumani M. A., 2013, **“Impact of Managerial Factors on Commercial Bank Profitability: Empirical Evidence from Jordan”**, International Journal of Academic Research in Accounting , Finance and Management Sciences Vol. 3, © HRMARS.
8. Athanasoglou P. P., Brissimis S. N., & Delis M. D., 2005, **“Bank-Specific, Industry-Specific and Macroeconomic Determinants of Bank Profitability”**, Bank of Greece, Online at <https://mpr.a.u.b.uni->

- العراقية الخاصة” ، مجلة الاقتصاد والعلوم الادارية ، مجلد 26 ، العدد 124 .
11. الطاهر، عمر علي ، وبن عبدالله ، نزار ، 2019 ، **“ أثر جودة الخدمة المصرفية على رضا العملاء) دراسة ميدانية : المصارف التجارية بمحافظة الدرب المملكة العربية السعودية) ”** ، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد 14
 12. عاشور، ايهاب محمد كامل، والبسيوني، هيثم محمد عبد الفتاح، 2021 ، **“ دراسة وتحليل العلاقة بين نظام الرقابة الداخلية في ظل جائحة كوفيد – 19 والاداء المالي للشركات (دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بيبورصة المصرية) ”** ، مجلة البحوث المالية ، المجلد 22 ، العدد 2 .
 13. عبدالرحمن، نجلاء ابراهيم ، والفارسي، تهاني عويد، 2020 ، **“ اثر السيولة على ربحية البنوك التجارية في المملكة العربية السعودية للفترة (2010 – 2019) ”** ، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث – مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية ، المجلد 4 ، العدد 12 .
 14. محمد، ذوالفقار عبد المجيد، والطائي، علي حسون، 2020 ، **“ تقييم اداء الشركات العامة في ضوء المؤشرات المالية (دراسة حالة الشركات العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية - سامراء العراق - للفترة من 2014 – 2019) ”** مجلة الاقتصاد والعلوم الادارية، المجلد 27 ، العدد 125 .
 15. المشهداني، ادم سميان فياض، 2016 ، **“ اثر جودة الخدمة المصرفية على ربحية البنوك التجارية (دراسة تطبيقية) ”**، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، المجلد 7 ، العدد 2.
 - ت. الرسائل و الاطاريح
 16. بوجميعة، عمر، 2014 ، **“ تقييم الاداء المالي وتحليل محددات الربحية في البنوك الاسلامية (دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الاسلامية) ”** ، رسالة ماجستير، جامعة جيجل ، كلية العلوم الاقتصادية.
 17. سيف الاسلام، سعدون، 2019 ، **“ اثر السيولة على الربحية في البنوك التجارية : دراسة مقارنة لعدد من البنوك الجزائرية العامة والخاصة للفترة 2013 – 2017 ”** ، رسالة ماجستير ، جامعة ماي 1945 قالمة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير .
 - ث. التقارير والقوانين
 18. البنك المركزي العراقي ، دائرة الاحصاء والابحاث التقرير الاقتصادي السنوي لعام 2019
 19. مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار التقرير السنوي للمدة من (2010 – 2019)
 20. مصرف بغداد التقارير السنوية للمدة من (2010 – 2019)
 - ج- شبكة المعلومات الدولية
 21. موقع مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار، <https://imeib.iq>
 22. موقع مصرف بغداد، <https://www.bankofbaghdad.com.iq>

14. Shakila C. T., 2019, **“A Comparative Study of Profitability Analysis in Banking Sector of Bangladesh”**, Global Journal of Management and Business Research: A Administration and Management Volume 19 Issue 8 Version 1.0, Publisher: Global Journals.
 15. Sohail N., Iqbal J., Tariq H., & Mumtaz R., 2013, **“Determinants of Commercial Banks Profitability: Panel Data Evidence from Pakistan”**, Research Journal of Finance and Accounting, Vol.4, No.10.
- C. Dissertations & Thesis**
16. Abdallah O. A., 2016, **“the Effect of Credit Risk on Financial Performance of Commercial Banks in Kirinyaga County”**, Master of of Commerce (Finance Option) of Kirinyaga University.
 - Yenesew A., 2014, **“Determinants of Financial Performance: A Study on Selected Micro Finance Institution’s in Ethiopia”**, A Thesis Submitted to the School of Graduate Studies of Jimma University in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master of Science (MSc) Degree in Accounting and Finance
 - muenchen.de/32026/MPRA Paper No. 32026, posted 05 14:01 UTC.
 9. Girisha M C., 2020, **“Management of Banking Operations”**, Research Gate.
 10. Kiganda Evans O., 2014, **“Effect of Macroeconomic Factors on Commercial Banks”** Journal of Economics and Sustainable Development, Vol.5, No.2.
 11. Caliskana T., & Lecunab Hale Kirer S., 2020, **“The Determinants of Banking Sector Profitability in Turkey”**, Business and Economics Research Journal Vol. 11, No. 1.
 12. Muraina S. A., 2018, **“Determinants of Listed Deposit Money Banks”**, Profitability in Nigeria, International Journal of Finance and Banking Research, Vol.4, No.3.
 13. Petriaa N., Caprarub B., & Ihnatovc I., 2015, **“Determinants of banks’ profitability: evidence from EU 27 banking systems”**, 7th International Conference on Globalization and Higher Education in Economics and Business Administration, GEBA 2013, Published by Elsevier B.V.